يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني
من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website
or download Al Mada App on stores

Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4703) السنة السابعة عشرة - الاثنين (22) حزيران 2020

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

الكمامة.. حياة

عليك أن لاتغفل أهمية
الكمامات في الحد من انتشار
فيروس كورونا .. الكمامات
لعبت دورًا في تغلب الكثير من
بلدان العالم على الوباء

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

قانون الاقتراض ينقذ التنفيذية بتوفير الرواتب

نواب: لا موازنة لـ2020.. والحكومة تبدأ الترتيب للسنة المالية الجديدة

□ بغداد / المدى

يرجح برلمانيون التقوا وزير المالية علي علاوي أن العجز المالي لعام ٢٠٢٠ بلغ أكثر من أربعين تريليون دينار، ويقولون إن الحكومة لا ترغب بإرسال مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام الحالي للبرلمان بسبب تفاقم العجز.

ويقول حنين قدو، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب لـ(المدى) إن لجنته "استضافت وزير المالية علي عبد الأمير علاوي السبت لمناقشة الأزمة المالية وقانون الموازنة الاتحادية، والعجز المالي المفترض، والواردات الشهرية وتعظيمها".

وكشف أن "العجز المالي التخميني لعام ٢٠٢٠ سيكون ٤٠ تريليون دينار عراقي"، بحسب المعطيات التي ذكرها الوزير.

وكان مجلس الوزراء قد قرر في وقت سابق تشكيل خلية الطوارئ للإصلاح المالي لتوفير السيولة المالية واتخاذ القرارات الخاصة بالإصلاح المالي من خلال ترشيد الإنفاق وتعظيم الموارد وإصلاح المؤسسات المالية، ووضع خطط تمويل لمشاريع الإعمار والتنمية والاستثمار، وموارد وآليات التمويل من خارج الإنفاق الحكومي.

ويشير النائب قدو إلى أن "الاجتماع ركز أيضا على كيفية البحث عن إصلاحات آنية واقتصادية من اجل تقليل العجز المتوقع"، لافتا الى أن احد "الخيارات الحكومية المطروحة من اجل تجاوز الأزمة المالية الراهنة هو زيادة سعر صرف العملة". ويوضح أن "احتساب وتقدير العجز المالي بـ٤٠ تريليون دينار جاء بناء على أساس أرقام واردات العراق الشهرية والمتضمنة النفط ومصادر أخرى مقسمة على سنة كاملة".

■ التفاصيل ص٢

الموت يسبق طائرة عمان بالوصول لأحمد راضي

□ بغداد / المدى

نعت الأوساط الرياضية أسطورة كرة القدم العراقية أحمد راضي، الذي وافته المنية، يوم أمس الأحد، متأثرا بإصابته بفايروس كورونا المستجد. وكان من المقرر ان يغادر الى عمان على متن طائرة خاصة إلا أن المنية كانت أسرع. وأصدر نادي الزوراء بيانا رسميا قال فيه: "تنعى الأسرة الرياضية في الزوراء أحد رموزه الكابتن المرحوم أحمد راضي والذي وافته المنية جراء إصابته بفايروس كورونا اللعين". وتابع: "نسأل الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون". ولاحقا اعلن النادي الحداد ٣ ايام.

ونشر الأمير علي بن الحسين، رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم ورئيس اتحاد الأردن لكرة القدم على حساباته الرسمية: "رحم الله الأخ والصديق النجم العربي الكبير أحمد راضي الذي كان في طريقه إلى عمان لتلقي العلاج من مضاعفات فايروس كورونا"، مضيفا: "لقد فقدنا هامة رياضية نفخر ونعتز بها ومثالا بأخلاقه وعزيمته، تعازينا الحارة لعائلته ولشعب العراق والوطن العربي ويلهمنا العلي القدير الصبر والسلوان".

ونعاه أيضا نجم الكرة العراقية المعتزل يونس محمود، وكتب على حسابه في (تويتر): "أبكيت قلبي قبل عيني حبيبي أبو هيا أكبر صدمة والله يصعب علي هذا البوست لا حول ولا قوة الا بالله.. إنا لله وإنا اليه راجعون".

كما نعى كل من تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية ومالك نادي أليريا الإسباني، والمدرب العراقي عدنان حمد، ونواف التمياط نجم الهلال والمنتخب السعودي السابق، الكابتن أحمد راضي.

ولعب أحمد راضي للمنتخب العراقي منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وحتى تسعينياته، وحقق مجموعة من الألقاب مع المنتخبات والأندية العراقية، كان أبرزها الوصول إلى كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦. واعتزل أحمد راضي بعد مسيرة كبيرة توج خلالها بألقاب وجوائز كثيرة، وفي عام ٢٠٠٨ دخل أحمد راضي مجال السياسة، وأصبح عضوا في مجلس النواب العراقي، وعضو لجنة الشباب والرياضة في المجلس.

وقدم رئيس الجمهورية د.برهم صالح تعازيه بوفاة نجم الكرة العراقية السابق أحمد راضي صباح يوم أمس الاحد بمستشفى النعمان في العاصمة بغداد متأثرًا بعد إصابته بفيروس كورونا المستجد.

وكتب رئيس الجمهورية على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر): نعزي عائلة وذوي ومحبي الكابتن أحمد راضي الذي وافته المنية أمس الأحد.

■ تفاصيل موسعة ص٥

داعش يشاغل مكيشيفة بسيناريو مشابه لـ"الهجوم الكبير"

□ بغداد / المدى

عاود تنظيم داعش مهاجمة مكيشيفة الواقعة في محافظة صلاح الدين بعد مدة من تنفيذه هجوما في نفس المنطقة اعتبر أكبر هجمات التنظيم منذ اعلان التحرير الكامل عام ٢٠١٧.

بالمقابل تكرر بعض القطعات الامنية في مناطق تعتبر ساخنة، نفس الاخطاء السابقة، حيث تراخت قبضتها مع تناقص الهجمات، ما عرضها للخطر مرة اخرى.

الحكومة في وقت سابق اكدت أن "داعش" لم يعد يشكل خطرًا على العراق كما كان في السابق، وأن خلاياه "شبه منتهية" و"لم تعد قادرة على تهديد مدننا ومواطنينا".

واطلق رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، مطلع حزيران الحالي، الحملة العسكرية الثانية، منذ توليه المنصب قبل اقل من شهرين، لملاحقة بقايا التنظيم في مناطق شمال بغداد. وهذه العملية هي الرابعة منذ بداية عام ٢٠٢٠، التي تستهدف فلول التنظيم التي تسربت من عمليات التحرير منذ اكثر من عامين، وانتشرت في عدة مناطق.

ويتوزع داعش في صحراء الانبار، وغرب وجنوب الموصل، وجنوب غربي كركوك، وغربي وشرقي صلاح الدين، وشمالي وشرقي ديالى، وبعض اطراف بغداد الغربية.

ولا تحسم العمليات العسكرية المتعددة وجود التنظيم بشكل نهائي، الا انها وبحسب مسؤولين، ستكون مفيدة على المدى البعيد إذا استمرت بشكل دوري. وصل عدد العمليات العسكرية الكبيرة، بعد اعلان تحرير العراق من داعش نهاية ٢٠١٧، الى ١٣ عملية الى جانب عشرات الحملات الصغيرة في حدود بعض المدن.

■ التفاصيل ص٣

2 لجنة الأمن: المواجهة العسكرية مع القوات التركية أبعد الخيارات

تسجيل 1646 إصابة بكورونا ومقبرة النجف تعلن دفن 1000 جثة

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة والبيئة، امس الأحد، تسجيل ١٦٤٦ اصابة جديدة بكورونا.

وقالت الوزارة في بيان إنه "تم فحص (١٠٠٢٧) نموذجا في كافة المختبرات المختصة في العراق وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق (٤٤٥٢٤١)".

واضاف ان "مختبرات وزارة الصحة والبيئة سجلت (١٦٤٦) إصابة جديدة في العراق موزعة كالتالي: بغداد / الرصافة ٢٣٦، بغداد / الكرخ ١٢٧، مدينة الطب ١٦، النجف ٨٣، السليمانية ٢٤٥، أربيل ١٩، دهوك ٢، كربلاء ٤٤، كركوك ٤٩، ديالى ٩٥، واسط ٢٠٩، البصرة ٨٣، ميسان ١٠٦، بابل ١١، الديوانية ١١٤، ذي قار ١٦٤، الانبار ٢٨، نينوى ١١، صلاح الدين ٤".

وسجلت الوزارة ٧٢٤ حالة شفاء و٨٧ حالة وفاة. وبلغ مجموع الإصابات "٣٠٨٦٨" منها "١٣٩٣٥" تماثلت للشفاء، فيما يرقد "١٥٨٣٣" في المستشفيات منهم "٢٢٤" في العناية المركزة. كما بلغ عدد الوفيات ١١٠٠ حالة منذ انتشار الفايروس.

وفي سياق متصل، اعلنت فرقة الامام علي القتالية، احد الوية هيئة الحشد الشعبي، أمس الاحد، دفن ٧٩ متوفى جراء فيروس كورونا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وذكرت الفرقة في بيان، أن "الفريق التطوعي الذي يتولى تجهيز ودفن جثامين المتوفين بجائحة فيروس كورونا، قاموا خلال الاربعة والعشرين ساعة الماضية فقط بدفن ٧٩ متوفى جديد في مقبرة وادي السلام الجديدة".

واكد البيان، أن من تم "دفنهم حتى اليوم في المقبرة وصل الى اكثر من (الف) متوفى بالجائحة، ومن كافة المحافظات بينهم ثلاثة من الديانة المسيحية".

داود أوغلو: رأيت بعيني فساد مناقصات أردوغان

□ متابعة / المدى

يواصل رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو انتقاد سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متهمًا إياه بالفساد في العديد من الملفات ومنها إجراء المناقصات، والتخبط في إدارة الاقتصاد ومحملًا إياه مسؤولية تدهور الحريات وتراجع الديمقراطية في البلاد. وفي آخر التصريحات، طالب رئيس حزب المستقبل في تركيا خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني، أردوغان بالكشف عن مصير أكثر من ١٦ مليار دولار، قائلا: لقد خسفوا بمكانة تركيا الأرض. وكورونا ليس له علاقة بذلك. أين ذهبت ١١٠ مليارات ليرة؟". وكان حليف أردوغان السابق قد انشق عن حزب العدالة والتنمية وانضم إلى صفوف المعارضة من خلال تأسيس حزب المستقبل نهاية العام الماضي. وأكد وجود فساد بالمناقصات التي تنظمها حكومات العدالة والتنمية، قائلا قبل أيام: "كنا سنجري تعديلات تفرض سيطرة كاملة على جميع المناقصات؛ لأنني رأيت بعيني ما يجري في هذه المناقصات. ولكنني تعرضت لانقلاب داخلي من الحزب"، بحسب ما نقلت صحيفة "زمان التركية". وأوضح داود أوغلو أن تركيا تواجه أزمات داخلية وخارجية في الوقت نفسه، قائلًا: عام ٢٠٠٨ كانت الأزمة خارجية. أما الآن فهناك أزمة خارجية وأزمة داخلية أيضًا. الأزمة الحالية مشابهة لأزمة ٢٠٠١: هناك غياب للديمقراطية وأزمة إدارة".

4 قائد شرطة ذي قار لـ(المدى): أعمال العنف التي شهدتها التظاهرات خلقت فجوة بين الشرطة والمجتمع

عروض للمتبرعين بالبلازما: ملابس وجلسات تصوير مجانية

□ بغداد / عامر مؤيد

مع رفض بعض المتشافين من فايروس كورونا التبرع ببلازما الدم مجانًا، ظهرت مبادرات لحث المتعافين على التبرع. المصابون بكورونا الذين تشافوا منه، وجدوا أمامهم مبادرات مميزة لحثهم على التبرع، فقسم فتح محل البسته مجانًا وآخر تبرع بجلسة تصوير فيما آخرون قرروا دفع المال لأي شخص يسعى لذلك.

أحمد عبد الله صاحب محل لبيع الألبسة الرياضية في منطقة الكرادة أعلن في حسابه على الفيسبوك أن "أي شخص مصاب وتعافى من مرض كورونا ويتبرع بالدم من أجل البلازما لإنقاذ شخص آخر مصاب، سيحصل على ملابس رجالية مدى الحياة له". وباللغة العامية كتب أحمد عبد الله "بس انقذ أخوك اللي إنت أعرف بمعاناته". ولم تقتصر المبادرات على أحمد فقط بل هناك أخريات بشكل أكبر.

ويقول أحمد عبد الله في حديثه لـ(المدى)، إن "الهدف من إطلاق هذه المبادرة هو حث المتشافين من فايروس كورونا على التبرع لإخوانهم المصابين لغرض إنقاذهم من الفايروس اللعين".

وأضاف أن "الوضع الحالي الذي نحن عليه يحتاج الى تظافر الجهود بغية العبور الى بر الأمان وتقليل المفقودين جراء هذا الفايروس وأن التبرع ببلازما الدم هو جزء من ذلك. وسبق أن أطلقَ مهاجم منتخبنا الوطني السابق النجم عماد محمد مبادرة إنسانية رائعة لشراء بلازما الدم من المتعافين من فايروسِ كورونا المستجد والتبرع به مجانًا للمصابين الراقدين في المستشفيات العراقية". وقال عماد محمد قبل ثلاثة أيام إن الواجب الانساني يحتم علينا الوقوف الى جانب الدولة ومؤسساتنا الصحية من أجل الحفاظ على سلامة المواطن العراقي بعد انتشار هذا الفايروس القاتل، الذي أصاب جميع بلدان العالم.

وأكد محمد بأنه وجه دعوة لجميع الميسورين للمشاركة في التبرع وتأمين جميع الاحتياجات الضرورية اللازمة لدعم جهود خلية الأزمة في مواجهة المرض وخاصة فيما يتعلق بشراء الأدوية والكرفانات حتى نكون جهة ساندة للدولة في ظل تزايد أعداد المصابين في الفترة الأخيرة.

من جانبه فإن زيد محمد – مصور قام بمبادرة للهدف نفسه، حيث عرض جلسة تصوير كاملة لأي شخص يتبرع ببلازما الدم الى المصابين بفايروس كورونا.

وقال محمد في حديثه لـ(المدى) إن "أي شخص يملك مهنة أو موهبة عليه أن يسخرها في الوقت الحالي للمساعدة في محاربة فايروس كورونا". وبين أنه "للأسف هناك بعض الأشخاص يفكرون بالجانب المادي مقابل إنقاذ الحياة البشرية، لذا فنحن ومجموعة أشخاص آخرين بمهن مختلفة، نقدم خدماتنا مجانًا للمساعدة بمعالجة المصابين".

وأعلنت صحة الانبار، أمس عن أول عملية تبرع ببلازما الدم من شخص معافى من فايروس كورونا لشخص مصاب من أهالي المحافظة.

العجز يصل لـ40 تريليون دينار وقانون الاقتراض منقذ

المالية النيابية تتلقى إشارات بتعذر تقديم موازنة 2020

كشفت اللجنة المالية في مجلس النواب أن العجز المالي لعام ٢٠٢٠ بلغ أكثر من أربعين تريليون دينار، لافتة إلى أن الحكومة لا ترغب بإرسال مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية للعام الحالي للبرلمان بسبب تفاقم العجز. وستعتمد حكومة مصطفى الكاظمي وفقا لأعضاء في اللجنة المالية النيابية على موازنات شهرية لصرف المستحقات التشغيلية، مبينين أن وزارة المالية بحاجة إلى اقتراض (٣٠) تريليون دينار لتأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية للأشهر المتبقية من السنة الحالية.

وزير المالية خلال حضوره في البرلمان

□ بغداد / المدى

ويقول حنين قدو، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب لـ(المدى) إن لجنته "استضافت وزير المالية علي عبد الأمير علاوي السبت لمناقشة الأزمة المالية وقانون الموازنة الاتحادية، والعجز المالي المفترض، والواردات الشهرية وتعظيمها".

وكشف أن "العجز المالي التخميني لعام ٢٠٢٠ سيكون ٤٠ تريليون دينار عراقي"، بحسب المعطيات التي ذكرها الوزير.

وكان مجلس الوزراء قد قرر في وقت سابق تشكيل خلية الطوارئ للإصلاح المالي لتوفير السيولة المالية واتخاذ القرارات الخاصة بالإصلاح المالي من خلال ترشيد الإنفاق وتعظيم الموارد وإصلاح المؤسسات المالية، ووضع خطط تمويل لمشاريع الإعمار والتنمية والاستثمار، وموارد وآليات التمويل من خارج الإنفاق الحكومي.

ويشير النائب قدو إلى أن "الاجتماع ركز أيضا على كيفية البحث عن إصلاحات آنية واقتصادية من اجل تقليل العجز المتوقع"، لافتا الى أن احد "الخيارات الحكومية المطروحة من اجل تجاوز الأزمة المالية الراهنة هو زيادة سعر صرف العملة".

ويوضح أن "احتساب وتقدير العجز المالي بـ٤٠ تريليون دينار جاء بناء على أساس أرقام واردات العراق الشهرية والمتضمنة النفط ومصادر أخرى مقسمة على سنة كاملة"، لافتا إلى أن "من ضمن العجز المالي خمسة تريليون دينار ديون داخلية قابلة للتأجيل، وبالتالي يمكن أن يخفض العجز إلى (٣٥) تريليون".

وبشأن إرسال مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ الى البرلمان قبل نهاية شهر حزيران الجاري يقول النائب الشبكي إن "كل المؤشرات تدل على عدم وجود موازنة للعام الحالي"، عازيا سبب ذلك إلى أن "الفترة المتبقية من السنة المالية لا تتجاوز الخمسة أشهر (تنتهي في ٣١ كانون الأول) فضلا عن أن المبالغ المصروفة معروفة لدينا وكذلك الواردات وأوجه الصرف أيضا واضحة ومعلومة".

وصوت مجلس النواب في بداية شهر حزيران الجاري على صيغة قرار يلزم الحكومة بتقديم الموازنة الاتحادية للعام ٢٠٢٠ نهاية الشهر الحالي، ولم تقر حكومة عادل عبد المهدي السابقة قانون الموازنة الاتحادية للعام الجاري نتيجة أزمة الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد منذ تشرين الأول الماضي والتي أجبرته على تقديم استقالته في شهر كانون الأول.

ويعلق قدو وهو النائب عن كتل الفتح البرلمانية على قرار مجلس النواب إلزام الحكومة بإرسال قانون الموازنة في نهاية شهر حزيران قائلا إن "هذا القرار غير ملزم للحكومة"، لافتا إلى أن "اللجنة المالية النيابية بدأت تشعر بعدم وجود رغبة لدى الحكومة بإرسال مشروع قانون الموازنة العامة بسبب العجز الموجود".

واستبعد وزير المالية علي عبد الأمير علاوي في مؤتمر صحفي سابق "إقرار موازنة عام ٢٠٢٠"، وقال "نعمل على التحضير لموازنة عام ٢٠٢١"، مضيفا "نعمل على الاقتراض من البنك الدولي لمعالجة الأزمة المالية". ويؤكد النائب عن محافظة نينوى أن "الموازنة ستكون شهرية لصرف المستحقات التشغيلية والتي تشمل رواتب الموظفين وفق الإيرادات المستحصلة"، مضيفا أن "البرلمان والحكومة اتفقا على تشريع قانون الاقتراض المحلي والخارجي في الجلسة المقبلة لتلافي أزمة قلة السيولة".

ونقلت (المدى) في الثالث عشر من شهر أيار الماضي عن نواب في اللجنة المالية البرلمانية قولهم إن الحكومة الجديدة تميل إلى تقديم موازنة "مرحلية" خالية وللمرة الأولى في تاريخ العراق من الموازنة الاستثمارية وستكون مقتصرة على التشغيلية فقط لتتمكن من تأمين الرواتب للأشهر الستة المقبلة.

بدوره، يستبعد عضو آخر في اللجنة المالية النيابية إرسال الحكومة لقانون الموازنة الاتحادية إلى مجلس النواب بسبب المشاكل الاقتصادية والعجز الكبير الذي قال انه يقدر بأكثر من (٥٠) تريليون دينار، كاشفا أن الحكومة تحتاج إلى اقتراض أكثر من (٣٠) تريليون دينار لتأمين الرواتب للخمسة أشهر المتبقية.

ويبين شروان ميرزا، النائب عن اللجنة البرلمانية في تصريح لـ(المدى) أن "قانون الاقتراض المحلي والخارجي من القوانين المهمة الذي سيقدم دعما للحكومة، فضلا عن مطالب البرلمان لتقديم الورقة الإصلاحية الاقتصادية".

واشترطت اللجنة المالية البرلمانية إرسال مشروع قانون الإصلاح الاقتصادي من قبل الحكومة في فترة لا تتجاوز الـ ٦٠ يوما، مقابل تمرير قانون الاقتراض المحلي والخارجي لسد العجز المالي لعام ٢٠٢٠.

وأجرت المالية النيابية تعديلات على القانون تقيد حجم الاقتراض الخارجي بـ(٥) مليارات دولارات، والداخلي بـ(١٥) تريليون دينار، واشتراط ان تكون نسبة الفوائد لهذه القروض لا تتعدى الفوائد المعتمدة دوليا، وان ثلث أموال القرض تذهب للاستثمار.

الى ذلك، يقول عضو اللجنة المالية عبد الهادي السعداوي إن "مشروع قانون الموازنة يحتاج إلى دراسة لفترة معينة قبل التصويت عليه وإرساله إلى البرلمان".

ويضيف السعداوي، نحن "على أبواب شهر تموز ويفترض إعداد مشروع قانون الموازنة لسنة ٢٠٢١ وإرسالها إلى البرلمان، وليس مشروع موازنة ٢٠٢٠".

ويبين السعداوي، أنه "من المحتمل أن تبدأ وزارة المالية بشهر تموز بإعداد مسودة قانون الموازنة لسنة ٢٠٢١". وقبل ٣ ايام قال عضو اللجنة النائب جمال كوجر إن "اللجنة المالية النيابية تعمل على إعداد خطة عمل جديدة لمعالجة الأزمة المالية في البلاد من خلال إعادة هيكلة مشروع قانون الموازنة العامة ٢٠٢٠ وإرسالها إلى مجلس النواب ومراجعتها بشكل جيد مع تقليل الفقرات الضرورية".

وأضاف أن "خطة العمل تتضمن أيضا تحديد موارد الدولة الأخرى وتشخيص الخلل ومراجعة العقود التي أبرمتها الوزارات، منها جولات التراخيص في وزارة النفط وعقود التسليح للوزارتين الداخلية والدفاع"، مبينا ان "العراق يحتاج الى موازنة مناسبة للظرف الاقتصادي والصحي الذي يمر به البلد، مع التأكيد على تأمين دفع رواتب الموظفين وتهيئة الظروف لاجراء الانتخابات".

واوضح ان "هناك حديثا عن طلب الحكومة العراقية تأجيل تسديد الديون والقروض الخارجية في ظل أزمة النفط العالمية".

نواب يدعون لاستخدام ورقتي مجلس الأمن والتبادل التجاري لإرضاخ أنقرة

لجنة الأمن: المواجهة العسكرية مع القوات التركية أبعد الخيارات

□ بغداد / المدى

تواصل القوات التركية توغلها في الاراضي العراقية بحجة ملاحقة حزب العمال الكردستاني، رغم اعتراض حكومتي بغداد واربيل.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاتحادية أحمد الصحاف، أمس الأحد، أن الوزارة ركزت في وثيقة الاحتجاج شديدة اللهجة التي سلمت للسفير التركي على ضرورة الاحتكام إلى القوانين والأعراف الدبلوماسية الدولية.

وقال الصحاف إن "وزارة الخارجية استدعت السفير التركي لدى بغداد إلى مقرها، وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة (هي الثانية خلال ايام)، وأعربت فيها عن التأكيد على موقف العراق الثابت والمبدئي في حقه للدفاع عن سيادته ووحدة أراضيه، وكذلك إمكانية الطلب من مجلس الأمن والمنظمات الدولية والحشد الدولي في الوقوف لمناصرة العراق".

وأشار إلى أن "العراق يستند في حقه على المبدأ الدستوري الذي ينص على أن لا تستخدم أراضيه مقرا أو ممرا لإلحاق الضرر والأذى لأي من دول الجوار"، مبينا أنه "على وفق هذا المبدأ يتطلب من الجانبين العراقي والتركي اللجوء إلى الاحتكام الدائم للحوار واستدامة التنسيق لتكريس العلاقات التاريخية بين البلدين".

وتابع الصحاف، أن "التحديات لا يمكن أن تواجه بأعمال عسكرية أحادية الجانب، دون وجود تنسيق مع الحكومة العراقية في بغداد"، مبينا أن "الوزارة ركزت في وثيقة الاحتجاج شديدة اللهجة على ضرورة الاحتكام إلى القوانين الدولية والمواثيق والأعراف الدبلوماسية الدولية المعنية بهذا الصدد، ومراعاة حق العراق والاعتماد على الحلول ذات الطابع السياسي والدبلوماسي بهذا الشأن".

ولفت المتحدث باسم الخارجية إلى أن "العراق يسعى إلى التنسيق والتواصل وبناء مسارات التعامل المشترك وكل ما من شأنه تعزيز الأمن في الشريط الحدودي المتصل مع جيرانه".

الى ذلك حذر برلمانيون من التوغل التركي الأخير في البلاد، مشيرين إلى أن هذه العمليات هي "استمرار لأطماع تركيا في العراق".

وأكد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، كاطع الركابي أن "الخيار العسكري بالرد على تركيا آخر الحلول بعد الاعتداءات التركية المستمرة على الأراضي العراقية، التي توجت بقصف القرى وتهجير الساكنين فيها". ولفت الركابي إلى أن العمليات العسكرية التركية في العراق تحتاج إلى "وقفة قوية" من الحكومة، وأن الحكومة العراقية "ليست لديها القدرة على العمل العسكري".

وحول مجالات الرد التي من الممكن أن يتبعها العراق، قال الركابي: "هنالك مجالات أخرى ممكن تستخدم من الحكومة العراقية وهي أوراق قوية مثل تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي أو جامعة الدول العربية أو الأمم المتحدة". وحذر الركابي من "الخارطة التركية الجديدة". وقال إن التوغل التركي في شمالي العراق وصل الى مرحلة غير مسبوقة لدرجة أن دورياته العسكرية في شوارع دهوك وزيارة وزير دفاعها لقواته على الأراضي العراقية ما هي الا تحد كبير".

وذكر عضو لجنة الامن والدفاع بالاتفاق التركي السابق مع صدام حسين لافتا إلى أن "الاتفاق يسمح بدخول القوات التركية الأراضي العراقية لعدة كيلومترات". وأكد أن "النظام (السابق) انتهى والآن هناك وضع مختلف في العراق"، داعيا حكومة تركيا الى "التفكير مليا بما تفعله وما تقوم به الآن". بدوره شدد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، كريم عليوي، على ضرورة "تحرك الحكومة العراقية باتجاه مجلس الأمن الدولي لإيقاف تلك الانتهاكات ومراجعة الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين بالإضافة إلى التلويح بقطع التعامل التجاري والاقتصادي من أجل الضغط على أنقرة للتراجع عن تلك الانتهاكات".

وأجرى وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، وقادة الجيش، أمس، زيارة لمركز إدارة عمليات "مخلب النمر" المستمرة شمالي العراق.

بارزاني يلتقي الحكيم والعامري والمالكي خلال زيارته بغداد

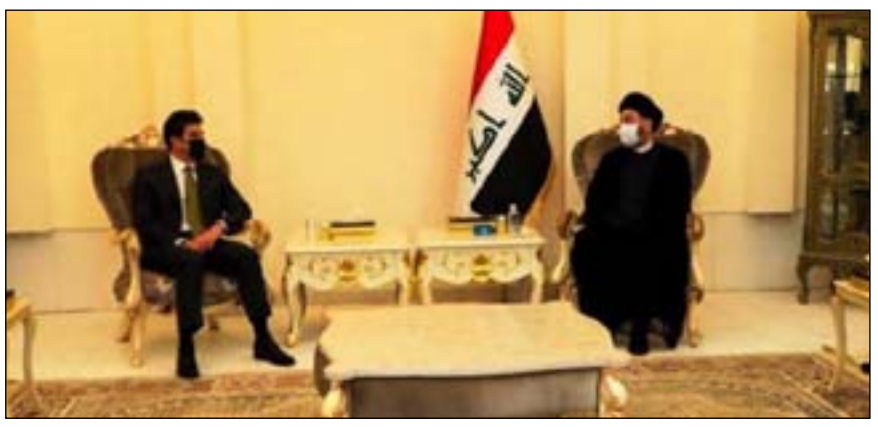

□ بغداد / المدى

التقى رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في اليوم الثاني من زيارته بغداد عدة شخصيات سياسية ابرزهم زعيم تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم. وكان بارزاني قد وصل الى بغداد يوم السبت والتقى الرئاسات الثلاث. وقال مكتب بارزاني ان الاخير "التقى رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم".

وقال الحكيم في بيان لمكتبه، ان الطرفين "بحثا مستجدات الاوضاع في العراق والمنطقة وأهمية تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى لمواجهة التحديات". واضاف الحكيم "ناقشنا ايضا المشاكل العالقة بين بغداد واربيل واتفقنا على اعتماد الحوار والاحتكام الى الدستور منهجا في القضاء عليها". وتابع: "شددنا على حفظ سيادة العراق وادانة القصف العسكري لمدن اقليم كردستان".

وعقب لقائه بالحكيم، التقى رئيس إقليم كردستان، رئيس تحالف الفتح هادي العامري.

وقال تحالف الفتح في بيان تلقته (المدى) انه "جرى خلال اللقاء مناقشة العديد من الملفات ابرزها دعم قرار البرلمان القاضي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد وضرورة توحيد مواقف القوى السياسية في حماية السيادة الوطنية والدفاع عنها".

وتابع "كذلك تم بحث الانتهاكات التركية المتكررة للسيادة الوطنية والتوغل العسكري في مناطق شمالي العراق"، مشيرا الى انه "تمت مناقشة عدد من مشاريع القوانين واهمها قانون الانتخابات والدفع نحو اكمال التصويت عليه في مجلس النواب كونه العامل الاساسي لاجراء الانتخابات المبكرة". كما اجتمع برئيس تحالف دولة القانون نوري المالكي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4703) السنة السابعة عشرة - الاثنين (22) حزيران 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تسلل عبر دجلة وأستهدف قوة من الحشد متمركزة في المنطقة

داعش يهاجم مكيشيفة بـ"سيناريو مكرر" وفرقة صغيرة

□ بغداد / المدى

على الرغم من تراجع هجمات تنظيم داعش في الاسابيع الثلاثة الماضية، الا ان التنظيم مازال يراقب الثكنات العسكرية، بحثا عن فرص مناسبة للهجوم.

بالمقابل تكرر بعض القطعات الامنية في مناطق تعتبر ساخنة، نفس الاخطاء السابقة، حيث تراخت قبضتها مع تناقص الهجمات، ما عرضها للخطر مرة اخرى.

الحكومة في وقت سابق اكدت أن "داعش" لم يعد يشكل خطرًا على العراق كما كان في السابق، وأن خلاياه "شبه منتهية" و"لم تعد قادرة على تهديد مدننا ومواطنينا".

واطلق رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، مطلع حزيران الحالي، الحملة العسكرية الثانية، منذ توليه المنصب قبل اقل من شهرين، لملاحقة بقايا التنظيم في مناطق شمال بغداد.

وهذه العملية هي الرابعة منذ بداية عام ٢٠٢٠، التي تستهدف فلول التنظيم التي تسربت من عمليات التحرير منذ اكثر من عامين، وانتشرت في عدة مناطق.

ويتوزع داعش في صحراء الانبار، وغرب وجنوب الموصل، وجنوب غربي كركوك، وغربي وشرقي صلاح الدين، وشمالي وشرقي ديالى، وبعض اطراف بغداد الغربية.

ولا تحسم العمليات العسكرية المتعددة وجود التنظيم بشكل نهائي، الا انها وبحسب مسؤولين، ستكون مفيدة على المدى البعيد إذ استمرت بشكل دوري.

وصل عدد العمليات العسكرية الكبيرة، بعد اعلان تحرير العراق من داعش نهاية ٢٠١٧، الى ١٣ عملية الى جانب عشرات الحملات الصغيرة في حدود بعض المدن.

قوة عسكرية شمال صلاح الدين.. ارشيف

داعش ينتظر

مسؤول امني في شمال بغداد، يقول لـ(المدى) ان "تلك العمليات والاستنفار الامني تسبب في تراجع هجمات داعش بشكل كبير، لكننا نخشى دوما من التراخي الامني مع انخفاض الحوادث".

وفي ايار الماضي وصل عدد الهجمات التي نفذها داعش، لنحو ٢٥٠ هجومًا، في واحد من اكثر سلسلة هجمات عنفا في البلاد منذ اعلان القضاء على التنظيم نهاية ٢٠١٧.

ويكشف المسؤول الامني عن مقتل واصابة ٦ عناصر امنية، جنوب تكريت (مركز محافظ صلاح الدين)، في احدث هجوم للتنظيم على القوات الامنية.

وكرر التنظيم هجومه الاخير، بعد نحو شهر من هجوم مشابه نفذه في نفس القاطع (جنوب تكريت)، وصف حينها بـ"الاعنف" منذ اعلان التحرير قبل نحو ٣ سنوات. واكد المسؤول الامني الذي طلب عدم نشر اسمه، ان "داعش هاجم ليلة السبت على الاحد، مكيشيفة مرة اخرى، واستشهد عنصران من الحشد الشعبي، واصيب ٤ آخرون بجروح".

وكرر التنظيم، عمليات التسلل على ضفتي نهر دجلة، التي تقع على اطرافهما مكيشيفة، وقضاء الدور في الجهة المقابلة.

ويؤكد المسؤول ان "قوات من الحشد موجودة على الطرفين، لكن تحدث هذه الهجمات في وقت الغفلة او التراخي".

وبحسب تفاصيل الهجوم، ان "داعش" لاحق القوة التابعة للحشد التي هاجمها في ايار الماضي، الى مكانها الجديد.

وقالت المصادر ان التنظيم هاجم "المقر البديل" للواء ٣٥ في منطقة الزلاية بأطراف ناحية مكيشيفة، بعد اشتباكات عنيفة مع داعش.

وهاجم التنظيم كالعادة، بفرقة صغيرة بين (٤ الى ٥ افراد)، متسللا من نهر دجلة، قبل ان يفر ويختبئ بعد الهجوم.

وحذر محمد كريم، النائب عن صلاح الدين في حديث لـ(المدى): "من مخطط لتنظيم داعش لإثارة العنف والطائفية". واكد البلداوي ان "المخطط بدأ منذ نيسان الماضي"، متوقعا انه قد يستهدف بعض المراكز الدينية الحساسة في سامراء.

عمليات انتقامية

وكانت مصادر قد اكدت في وقت سابق لـ(المدى)، أنه منذ أشهر يحاول التنظيم "إيجاد موطئ قدم له في مكيشيفة" لتنفيذ مخطط جديد.

وقبل ايام من هجوم مكيشيفة الاول في ايار الماضي، قتلت قوات من الحشد، اكثر من ١٠ مسلحين كانوا مختبئين في جزيرة وسط دجلة.

وترجح المصادر، ان العمليات المتكررة على لواء (٣٥) التابع للحشد، هو بسبب تلك العملية التي خسر فيها التنظيم عددا من عناصره.

وكشفت الكاميرات الحرارية حينها، عبور ٤ مسلحين فقط نهر دجلة الى قرب ثكنة اللواء التابع لحزب الدعوة (جناح المالكي)، والذي يضم فوجا واحدا من سكان المنطقة.

ويعبر داعش النهر، بواسطة قوارب بدائية بدون محركات حتى لا يتسبب الصوت في إثارة الانتباه.

وكان المخطط آنذاك، استنادا للمصادر، هو أن تقوم هذه الفرقة الصغيرة بإحداث خرق بحائط الصد، قبل أن تبدأ فرق أخرى (لا تتجاوز الفرقة الواحدة ٥ أشخاص) بالسيطرة على المدينة.

وتسبب هجوم مكيشيفة الاول، الى استشهاد ١٣ عنصرا من الحشد الشعبي، فيما ارجعت المصادر سبب الهجوم حينها الى "تراخي القوات المرابطة على ضفاف النهر".

وفي مطلع نيسان الماضي، بدأ تنظيم داعش باتباع أسلوب جديد في مناطق شمال بغداد، لشن هجمات على القوات الأمنية، يتمثل بالمراقبة الطويلة للثكنات العسكرية، وانتظار لحظة "التراخي". "التكتيك" جاء عقب تراجع قدرة التنظيم، في العامين الأخيرين على تنفيذ هجمات واسعة، بعد خسارة نفوذه في العراق وتشتت أفراده وانعزالهم.

طيران التحالف يستأنف عملياته بتدمير مواقع لداعش في محافظتين

□ بغداد / المدى

نفذ طيران التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأميركية، أمس الأحد، ضربات استهدفت تنظيم داعش الإرهابي في محافظتي صلاح الدين وكركوك. وأفادت خلية الإعلام الأمني، في بيان تلقته (المدى) بأن "طيران التحالف الدولي، نفذ ضربات جوية أدت إلى تدمير ٨ أنفاق تستخدم من قبل عناصر عصابات داعش الإرهابي، ضمن قاطع عمليات صلاح الدين".

كما أعلن التحالف الدولي، تدمير ثلاثة معسكرات تابعة لتنظيم داعش، جنوبي محافظة كركوك.

وذكر بيان للتحالف تلقت (المدى) نسخة منه، إن طيران التحالف الدولي دمر ثلاثة أماكن تابعة لداعش في وادي الشاي جنوبي محافظة كركوك.

وأضاف البيان أن الأماكن يستخدمها تنظيم داعش كمعسكرات للتدريب.

وتأتي هاتان العمليتان بعد توقف دام نحو أكثر من شهر من الدعم الجوي للقضاء على فلول داعش الإرهابي، في المحافظات المحررة شمالي، وغربي البلاد. وأعلن التحالف الدولي، الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأميركية، في بيان مقتضب ١٤ أيار الماضي، "تسديد ضربات موجعة لأماكن اختباء عناصر داعش الإرهابي، من قبل طيران القوات الفرنسية، في قرية مزيرير التابعة لقضاء الحويجة، في كركوك".

وبدأت قوات التحالف الدولي تقليص قواعدها في العراق، بتسليم أول قاعدة عسكرية لها، للجيش العراقي، بعد تقديم الحكومة العراقية شكوى دولية ضد الانتهاكات الأمريكية التي تسببت بمقتل ٦ وإصابة ١٢ من أفراد الأمن، بداية آذار الماضي. وأعلنت قيادة العمليات المشتركة في ٣٠ آذار الماضي، أنه "بناءً على نتائج الحوارات المثمرة بين الحكومة العراقية والتحالف الدولي، جرت إعادة عدة مواقع كانت تشغلها بعثة التحالف في محافظات نينوى، والأنبار، شمالي، وغربي البلاد". بالمقابل قال الخبير المختص في الشأن العسكري أحمد الشريفي إن "العديد من الخبراء العسكريين يرون أن وجود القوات الأمريكية ضروري لتقديم الدعم اللوجستي للقوات العراقية، على اعتبار أن الأخيرة تفتقد إلى الجهد التقني والإمكانيات من حيث القدرات التسليحية، وان الموقف الإيراني من القوات الأميركية في العراق، هو الذي يدفع الفصائل المسلحة للضغط تجاه إخراج تلك القوات". وتابع الشريفي بالقول "رحيل القوات الأميركية سيفتح باب جدال داخلي بين المكونات الأساسية العراقية، فإذا كان المطلب شيعيا لمغادرة الأمريكان، فسيقابله موقف شبه موحد من قبل السنة والكرد يتمثل بإبقاء القوات الأمريكية، وهذا يعني خللا على مستوى صانع القرار السياسي، مما يؤدي إلى امتناعه عن اتخاذ قرار إخراج تلك القوات." وأضاف الشريفي قائلاً، "هناك عدم وضوح في السياسة الخارجية لبغداد، فلم يطلق العراق كلمة عدوان على ما تقوم به تركيا في شمالي البلاد حتى الان، وهذا يؤدي إلى تردد المجتمع الدولي والقوات الأميركية في التفاعل مع العراق، ووجود القوات الأمريكية في العراق جاء نتيجة هذا الإرباك السياسي وسوء الإدارة، الذي أدى إلى هذا الخلل في أداء المؤسستين العسكرية والأمنية".

مركز بحثي: الكاظمي يحظى بضعف الدعم الشعبي لسلفه

معهد واشنطن يقيم الحوار الستراتيجي: ركز على تقليل الفساد ودعم التنسيق الأمني

□ ترجمة / حامد احمد

استضاف معهد واشنطن للدراسات ثلاثة خبراء من الولايات المتحدة والعراق في ندوة نقاش سياسية عبر دائرة تلفزيونية لتقييم انجازات الجولة الاولى من الحوار الستراتيجي بين بغداد وواشنطن وما يمكن فعله للمضي قدما بإصلاحات حقيقية . الخبير والمحلل العراقي منقذ داغر من معهد واشنطن للدراسات ومدير مؤسسة المستقلة للابحاث في الشرق الاوسط، قال ان الحوار الستراتيجي انطلق في وقت تتعرض فيه الحكومة العراقية الجديدة الى ضغوطات داخلية ثقيلة، حيث تواجه مطالب بانهاء الوجود العسكري الاميركي مع تحديات سياسية اخرى متعددة.

ورغم ان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ليس لديه كتلة برلمانية تدعم برنامجه الحكومي، فانه قد ظهر بمثابة المرشح المناسب لقيادة العراق نحو نظام سياسي اكثر فاعلية .

واشار المحلل داغر الى ان المعلومات المستخلصة من احدث استطلاع بين العراقيين تبين مدى التأييد الشعبي الذي يحظى به الكاظمي وهو يخوض المفاوضات والحوار مع الجانب الاميركي.

وقال ان ٦٣ ٪ من الذين استطلعت آراؤهم عبروا عن رضاهم عن ما قام به الكاظمي خلال الشهر الاول من تسلمه للسلطة.

هذه النتائج تتعارض مع تلك التي حظي بها سلفه عادل عبد المهدي حيث حصد نسبة ٣٦٪ فقط من تأييد الناس له خلال الشهر الاول من حكمه، بحسب داغر الذي يرى ان هذا يشير الى ثقة الشعب بقدرته على مواجهة التحديات التي يمر بها العراق .

وقال الخبير العراقي ان الحوار الستراتيجي بين العراق وواشنطن ركز على سبل يمكن فيها تقليل معدل الفساد في العراق، حيث ان الشعب قد عبر عن امتعاضه ورفضه لهذا الفساد منذ انطلاقه بتظاهرات عامة بخصوص هذا الامر في تشرين الاول قبل تسلم الكاظمي مهامه . من جانبها تقول الباحثة الاميركية، باربارا ليف، من معهد واشنطن للدراسات ان الحوار ركز على قضايا حيوية مهمة متعلقة بالجانبين الاقتصادي والامني، مشيرة الى ان البلدين وضعا الجانب الاقتصادي كأولوية في هذا الحوار من اجل دعم العراق وهو يمر بأزمة اقتصادية جراء تدهور اسعار النفط فضلا عن تفشي وباء كورونا واجراءات الحكومة في مواجهته. اما بالنسبة للاميركان، فان الحوار ساعد في تعزيز شرعية المهام العسكرية الاميركية وفقا لاتفاقية التعاون العسكري المشترك وما جرى من تبادل حوارات دبلوماسية بهذا الخصوص منذ عام ٢٠١٤، مع التركيز على ضرورة تولي الحكومة العراقية مسؤولية توفير الحماية لهذه المهمة .

وتشير الباحثة ليف، الى ان هذا الحدث اعطى رسالة واضحة للشعب العراقي بدعم الولايات المتحدة لاجراء انتخابات والاصلاحات الحكومية. ووفقا لهذا يمكن للجانبين اعتبار الحوار فوزا لكليهما .

مع ذلك فان المسؤولين من كلا الجانبين ما يزالون يتطلعون لزيارة الكاظمي الى واشنطن باسرع وقت ممكن، لان مثل هكذا زيارة قد تدفع كل طرف بما يمكن ان تقدمه، وتساعد ايضا في انطلاق مباحثات مجددا بين الجانبين العسكريين للبلدين نحو مرحلة جديدة .

وما يتعلق بقضية محاربة الفساد، فانه يتوجب على رئيس الوزراء ان يركز على جانب المهنية واعتماد الجانب الرقمي الحاسوبي وتحديث القطاع الصيرفي لغرض خلق بيئة لا يمكن للفساد ان ينمو فيها، وهذا يعتمد على قدرة الحكومة بجمع ما يكفي من ارادة سياسية لجعل محاربة الفساد في اعلى اولوياتها .

بلال وهاب، زميل مركز ناثان آند ايستر البحثي في معهد واشنطن للدراسات، قال انه بينما يسعى العراق بحزم الى حل نزاعات داخلية، فان الكاظمي في موقع جيد لرأب صدع خلافات متعلقة بإدارة قطاعي النفط والغاز مع اقليم كردستان. بفعله ذلك سيكون قد حقق خطوة الى الامام نحو وضع قطاع الطاقة العراقي على قاعدة اكثر صلابة. ويمكن للولايات المتحدة ان تساعد في تعزيز روابط اقوى بين بغداد واربيل .

وقال وهاب ان الجانب الجيد الاخر الذي افرزه الحوار هو اقرار العراق بالحاجة الى اصلاحات، وعرضت الولايات المتحدة بالمقابل مساعدتها الفنية لتحقيق هذا الغرض.

الحكومة الجديدة عليها ان تبدي رغبة سياسية اقوى تجاه هذا الهدف بخلاف الحكومات السابقة التي كانت غير قادرة على تفعيل مثل هكذا اصلاحات بسبب نظام المحسوبية والمحاصصة .

ومن اجل المضي قدما، فان على الكاظمي ان يستعين بالتأييد الشعبي له والزخم الذي وفره له هذا الحوار لوضع اسس اصلاحات جذرية. الاولوية الاولى ستكون بتنظيم انتخابات موثوقة للعام القادم. وبشكل اوسع فان مواجهة الفساد يجب ان لا تكون مجرد شعار بل تحتاج ان تدرس بشكل جدي ويخطط لها وان تتابع بشكل نزيه. هذا يعني اصلاح القطاع المصرفي اولا، حيث ان العراق ما يزال يعتمد على النقد كليا في اقتصاده. مرتع محلي آخر للفساد هو مزاد العملة، الذي اصبح وسيلة لغسيل الاموال ودعم مصالح ايرانية .

■ عن: معهد واشنطن للدراسات

قائد شرطة ذي قار لـ (المدى):

نتبنى سياسة الاحتواء بدلاً من العنف، ونواصل خطتنا لتجسير العلاقة مع المتظاهرين

أعمال العنف التي شهدتها التظاهرات خلقت فجوة بين الشرطة والمجتمع

ذي قار / حسين العامل

كشف قائد شرطة محافظة ذي قار العميد حازم الوائلي يوم السبت (20 حزيران 2020) عن تبنى القوات الأمنية بقيادتها الجديدة مبادرة مجتمعية لتجسير العلاقة بين القوات الأمنية والمجتمع وذلك من خلال مد جسور الثقة والتعاون مع المواطنين ولاسيما المتظاهرون منهم ، وفيما بين أن المبادرة أسفرت حتى الآن عن قيام المتظاهرين بتسليم الملف الأمني الخاص بساحة التظاهرات في الحبوبي للقوات الأمنية ، أكد حرص القوات الأمنية على ردم الفجوة الناجمة عن أعمال العنف التي شهدتها التظاهرات المطلبية.

وأوضح قائد شرطة ذي قار في حديث للمدى أن " القوات الامنية بقيادتها الجديدة تعمل على تجاوز مرحلة العنف التي شهدتها أحداث التظاهرات المطلبية وهي جادة في تأسيس علاقات سليمة مع المتظاهرين والمجتمع بصورة عامة وذلك من خلال اعتماد الحكمة في معالجة الموقف بدلاً من استخدام العنف"، مبيناً أن " محافظة ذي قار شهدت ومنذ انطلاق التظاهرات في الأول من تشرين الأول 2019 مواجهات وأعمال عنف بين القوات الأمنية والمتظاهرين تسببت بفجوة وحالة من الجفاء بين الطرفين".

وأضاف الوائلي أن " مهمتنا في المرحلة الراهنة ردم هذه الفجوة والتأسيس لعلاقة مغايرة مبنية على التعاون لتعزيز الاستقرار وحماية المجتمع والحوار المثمر في احتواء الأزمات والحد من العنف"، مؤكداً أن " القوات الأمنية قادرة على معالجة كل ما يستجد من أحداث وأزمات من دون اللجوء للعنف المفرط الذي تسبب بإفساد العلاقة بين القوات الأمنية والمجتمع ولاسيما الشباب المتظاهرين".

وتابع قائد شرطة ذي قار أن " القوات الأمنية حريصة على تطبيق القانون وفرض هيبة الدولة من خلال تفعيل دورها الميداني واحتواء الموقف والتحلي بروح المسؤولية وضبط النفس وتجنب التصعيد واستخدام العنف المفرط "، وأردف أن " قيادة الشرطة تدعو وسائل الإعلام والمنظمات المجتمعية وشيوخ العشائر الى تبني حملة دعم لخطة القوات الأمنية الهادفة الى تجسير العلاقة مع المجتمع وتعزيز الأمن وإشاعة السلم الأهلي".

وتابع قائد الشرطة أن " القوات الأمنية هي من أفراد المجتمع ويجب أن يصب عملها في خدمة المجتمع فالهدف من تطبيق القانون هو حماية أفراد المجتمع من أي خرق أمني أو قانوني يتسبب بإشاعة الفوضى"، منوهاً الى أن " القيادة الأمنية الجديدة تبنت العديد من المبادرات وتقدمت عدة خطوات لتأسيس منظومة من علاقات التعاون المثمر مع شباب التظاهرات سواء في ساحة الحبوبي أو في الأقضية والنواحي".

وعن طبيعة المبادرات المجتمعية التي تبنتها القوات الامنية قال الوائلي إن " القوات الامنية في ذي قار تبنت مؤخراً جملة من المبادرات المجتمعية الهادفة لبناء علاقة سليمة بين القوات الأمنية والمجتمع "، مبيناً أنه " ومنذ تسنمه مهام المسؤولية في قيادة شرطة ذي قار في منتصف أيار المنصرم باشر بإطلاق حوار مباشر مع المتظاهرين وزار العديد من ساحات وميادين التظاهر في ساحة الحبوبي بالناصرية والرفاعي وهو ما أسس لخطوات لاحقة من التعاون المثمر".

وأشار قائد شرطة ذي قار الى أن " مبادرة المتظاهرين بتسليم الملف الأمني الخاص بساحة الحبوبي للقوات الامنية ما كانت لتكون لولا الثقة المتبادلة وحرص القيادة الجديدة على التعاون لحماية المتظاهرين وسعيها لتحقيق العدالة وإنصاف الضحايا "، وأضاف أن " أغلب المواطنين والشباب من المتظاهرين هم من المتعاونين مع القوات الأمنية حالياً".

وعن الوضع الأمني في المحافظة قال قائد شرطة ذي قار إن " الوضع الأمني مستقر حالياً رغم ما يحصل من أحداث هنا وهناك وهذه أمور متوقعة ويجري التعاطي معها وفق القانون مع الحرص على بذل المزيد من الجهد والتحمل لاحتواء التصعيد المحتمل "، مبيناً أن " قبضة القانون لم تكن ضعيفة لكن القوات الأمنية في المرحلة الحالية تعتمد سياسة احتواء الموقف وعدم التصعيد وتعمل على تجسير العلاقة بين المجتمع والقوات الأمنية ".

وأشار الوائلي الى أحد جوانب سياسة الاحتواء وتنفيذ القانون قائلاً إن " دورية للشرطة تعرضت يوم (الجمعة) الماضي لإطلاق نار كثيف عند تنفيذ أوامر قبض قضائية في إحدى قرى ناحية العكيكة (30 كم) جنوبي الناصرية وأصيب إثر ذلك ضابط وثلاثة أشخاص من عناصر الشرطة باطلاقات ناارية إلا أن الدورية لم تلجأ الى الرد السريع "، مبيناً أن " الدورية تعاملت مع الحادث بمسؤولية عالية أسفرت في نهاية الأمر عن القبض على 15 متهماً ومطلوباً من دون اللجوء الى العنف المفرط الذي كان بإمكان القوات الأمنية الساندة استخدامه عند تعرض دورية الشرطة لإطلاق النار".

واكد قائد الشرطة أن " واجب القوات الأمنية ليس خلق المزيد من التصعيد وإنما تنفيذ الواجب واحتواء الموقف والسيطرة على العنف المجتمعي بأقل الخسائر"، مشيراً الى أن " الأشخاص الـ 15 المقبوض عليهم والمتهمين بمهاجمة دورية الشرطة قرر قاضي التحقيق توقيف 7 منهم وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب لتورطهم بالتجاوز ومهاجمة القوات الأمنية والبقية وفق المادة 240 من القانون العراقي للاشتباه بتورطهم بالهجوم".

ونوّه الوائلي الى أن " الجهد الأمني الميداني متواصل على مدار الساعة عبر نشر دوريات وعناصر الشرطة في جميع مناطق المحافظة لتكون قريبة من المواطنين وعلى أهبة الاستعداد لنجدتهم عندما يستجد أي طارئ"، مبيناً أن " الآونة الأخيرة شهدت تنفيذ العديد من أوامر القبض القضائية الصادرة بحق متهمين بقضايا مختلفة من بينها جرائم قتل وتهريب مخدرات كما ضبطت القوات الأمنية العديد من قطع الأسلحة وأخذت توسع من مساحة فرض سلطة القانون عبر ملاحقة العصابات المسلحة واعتقال عدد كبير من أفرادها".

وكان متظاهرو محافظة ذي قار أعلنوا يوم الخميس (11 حزيران 2020) تسليم الملف الأمني الخاص بساحة الحبوبي الى قائد الشرطة الجديد العميد حازم الوائلي ، وفيما بينوا أن ذلك يأتي لتعزيز التعاون مع القوات الامنية في إحباط المخططات الحزبية الساعية لشن المزيد من الهجمات ضد المتظاهرين ، أكدت قيادة شرطة ذي قار موافقتها على تنفيذ أوامر قبض بحق 11 عنصر شرطة متهم بقمع التظاهرات وذلك استجابة لمذكرات قبض قضائية.

أعلنت (11 نيسان 2020) عن تبني عدد من المبادرات المجتمعية لردم الهوة وتجسير العلاقة بين الشرطة والمجتمع ، وفيما أكدت اتساع الهوة بعد التظاهرات وتطبيق حظر التجوال ، أشارت الى قيام دوريات الشرطة بتنظيم مواكب زفات لخمسة عرسان من الشباب في ظل حظر التجوال وتوزيع سلال غذائية والقيام بحملات تعفير للوقاية من الكورونا .

وكان ناشطون في تظاهرات ذي قار أعربوا يوم السبت (16 أيار 2020) عن ترحيبهم بتعيين العميد حازم الوائلي قائدا لشرطة ذي قار ، وبينوا ان الوائلي يحض بثقة المتظاهرين كونه أعرب مطلع العام الحالي عن تفضيل الاستقالة من منصبه على المشاركة بتنفيذ أوامر قمع التظاهرات السلمية، وهو بذلك على خلاف قائد الشرطة السابق اللواء ناصر الاسدي المتورط بقمع تظاهرات الناصرية وحرق خيام المعتصمين على جسر فهد على طريق المرور السريع خلال الأشهر القليلة المنصرمة.

وشهدت محافظة ذي قار يوم السبت (16 أيار 2020) تغيير وإقالة سادس قائد عسكري منذ اندلاع التظاهرات في الأول من تشرين الأول 2019 ، اذ أقيل في بادئ الامر اللواء حسن الزيدي على خلفية قمع التظاهرات وجرى استبداله بالعميد محمد عبد الوهاب السعيدي الذي أقيل لاحقاً واستبدل باللواء محمد القريشي (ابو الوليد) الذي استبدل بدوره باللواء ريسان كاصد الإبراهيمي الذي جرى تغيره لاحقاً واستبداله بالعميد ناصر الأسدي ، هذا ناهيك عن تنحية الفريق جميل الشمري الذي كان يشغل منصب رئيس خلية الأزمة وإدارة الملف الأمني في ذي قار على خلفية تورطه وقواته بارتكاب مجزرة جسر الزيتون التي راح ضحيتها 45 شهيداً وأكثر من 100 جريح من المتظاهرين .

ويبلغ إجمالي حصيلة ضحايا التظاهرات في محافظة ذي قار 122 شهيداً من الأول من تشرين الأول 2019 حتى الآن فيما سجلت المؤسسات الصحية أكثر من 2500 إصابة بين صفوف المتظاهرين معظمها ناجمة عن الرصاص الحي والقنابل الدخانية .

إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

مصرف المنصور للاستثمار
MANSOUR BANK

بسم الله الرحمن الرحيم
دعوة الى السيدات والسادة المساهمين الكرام في مصرف المنصور للأستثمار
(ش. م . خ) المحترمين
م / اجتماع الهيئة العامة السنوي

تحية طيبة
بمناسبة الانتهاء من اعداد الحسابات الختامية للمصرف للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والتقرير السنوي الرابع عشر عن نشاطه خلال عام ٢٠١٩ وعملا بأحكام المادتين (٨٦ و ٨٧/ ثانيا) من قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل، وتنفيذا لقرار مجلس ادارة المصرف في اجتماعه المنعقد في ٢٠٢٠/١/١٢ ، يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة السنوي الذي سيعقد في قاعة نادي النفط في ساحة الاتلس ببغداد في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٠/٧/٨ وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٠/٧/١٥ في نفس المكان والزمان المعينين للنظر في فقرات جدول الاعمال المدرجة أدناه:

١- مناقشة تقرير مجلس الادارة عن نشاط المصرف خلال سنة ٢٠١٩ والمصادقة عليه.
٢- مناقشة تقرير مراقبي الحسابات للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والمصادقة عليه.
٣- مناقشة البيانات المالية والحسابات الختامية للسنة المنتهية في ٢٠١٩/١٢/٣١ والمصادقة عليها.
٤- مناقشة تقرير لجنة مراجعة الحسابات المشكلة بموجب المادة ٢٤ من قانون المصارف رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ واتخاذ القرار المناسب بشأنه.
٥- اقرار مقسوم الارباح واحتجاز احتياطي التوسعات.
٦- تخصيص نسبة ١٪ من الارباح للاغراض الاجتماعية.
٧- تعيين مراقبي الحسابات لعام ٢٠٢٠ وتحديد اجورهما وفق تعليمات مجلس المهنة.
٨- براءة ذمة السادة رئيس المجلس واعضاء مجلس الادارة وتحديد مكافآتهم.

نرجو تفضلكم بالحضور اصالة او بانابة احد المساهمين عنكم بصكوك الانابة المتوفرة في المصرف او توكيل الغير بوكالة مصدقة من الكاتب العدل ، على ان تودع الانابات والوكالات لدى هيئة الاوراق المالية قبل ثلاثة ايام على الاقل من الموعد المحدد للاجتماع عملا بأحكام المادة ٩١ المعدلة من قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل ، مع ابراز تأييد المساهمة من مركز الايداع العراقي بالاضافة الى تأييد مساهمته في حالة الانابة مع مراعاة ما ورد في المادة ٩٤ من قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل.

بامكانكم الحصول على نسخة من كراس مواد الاجتماع من الادارة العامة للمصرف.
يسرنا ان نرحب بكم أجمل ترحيب ونشكركم مع فائق التقدير.

مهدي محمد جواد الرحيم
رئيس مجلس الادارة

وزارة النقل
الشركة العامة لإدارة النقل الخاص
القسم : الاملاك والعقارات

العدد: ٤٦١٣
التاريخ: ٢٠٢٠/٦/١٥

إعلان رقم (٤٦١٣)
على حساب ناكل

تعلن الشركة العامة لادارة النقل الخاص عن اجراء مزايدة علنية لتأجير الخطوط أدناه في محافظة (واسط) في اليوم (الخامس عشر) تبدأ أعتباراً من اليوم التالي لنشر الاعلان وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة المرقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل والشروط التي يمكن الحصول عليها من قسم الشركة أعلاه لقاء مبلغ (٥٠٠٠) دينار غير قابلة للرد.

فعلى الراغبين الحضور في الساعة الحادية عشرة في قسم الشركة في محافظة (واسط) على ان يقدم المزايد كتاب يؤيد براءة ذمته من الضريبة معنون إلى (الشركة العامة لادارة النقل الخاص) وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية أو (البطاقة الوطنية الموحدة) وبطاقة السكن (النسخة الاصلية) ويدفع التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ مضروباً في عدد سنين العقد بصك مصدق ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة ٢٪ وكذلك يتحمل الناكل فرق البدلين في عدد سنين العقد وفي حالة مصادفة موعد المزايدة عطلة رسمية تجري المزايدة في اليوم التالي.

ت	اسم العقار	التأمينات	الملاحظات
١	خطوط مرآب الحي الموحد / ٥ خطوط	٢٦,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار	

مدة الايجار سنة واحدة .... يدفع بدل الايجار على شكل ثلاث أقساط متساوية.

كريم هاشم حسين الجابري
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

العدد (4703) السنة السابعة عشرة - الاثنين (22) حزيران 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

وداعاً نورس المكسيك

فجأة.. وبلا وداع، أغمضَ أحمد راضي عينيه متأثرًا بقبضة فيروس كورونا على رئتيه المتعبتين وهما بالكاد أبقياه سبعة أيام على سرير مشفى النعمان مترقبًا كل لحظة نقله الى عمّان للقاء عائلته المفجوعة بإصابته قبل موته.

فقدنا أحمد راضي الإنسان المُحب، واللاعب المعطاء، والمدرب الغيور، والبرلماني المجتهد، والمُعارض المهني لمنظومة كرة القدم على أمل فلاحه في انتخابات اتحادها لتصحيح مسيرتها، ودعم كل الكفاءات للعمل معه، ونقل اللعبة الى مصاف تستحقه بين شقيقاتها وصديقاتها.

كانت الحالة الصحية لأحمد راضي تهدّد حياته بين الحين والآخر مُنذ دخوله مستشفى النعمان بتاريخ 14 حزيران 2020 لشعوره بضيق التنفّس وارتفاع درجات الحرارة وسط اهتمام الملاك الطبي وإدارة المستشفى، وقبلهما وزارة الصحّة التي أكّدت متابعتها حالته بشكل يومي لتذليل معاناته، مع دعم وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي لرفع معنويّاته بعد يوم واحد من وفاة المدرب الخلوق علي هادي في الثالث عشر من الشهر نفسه، والتي شكّلت عاملًا رئيسًا في هزيمته لو لم يتعاط جيّدًا مع الحدث وينعش أمله بالشفاء والالتزام بتوجيهات الملاك الطبي على مدى الفترة من 14-21 حزيران 2020.

هل التزم أحمد بذلك؟ صبيحة الثامن عشر من حزيران 2020 حزم أحمد راضي حقيبة المغادرة طوعَ نفسه بعيدًا عن رقابة إدارة المستشفى بذريعة عدم تحمّله الإقامة ورغبته العودة الى عائلته لاستكمال العلاج في الأردن، وهو قرار انتحار دون أن يعلم، أفسد كل مرحلة العلاج للأيام الأربعة السابقة بخطأ كارثي لم يقدّر تبعاته الخطيرة التي تأكدت بعد 48 ساعة فقد عاد الى المستشفى مجبرًا حيث تهدّدتْ حياته نتيجة نقص نسبة الأوكسجين، تاركًا أسئلة محيّرة لم نجد لها أية إجابة حتى اللحظة: كيف تمكن أحمد راضي من مغادرة غرفته الى الشارع وهو مصاب بمرض فتّاك، أين كان الطبيب المسؤول عنه وقتذاك، ما موقف إدارة المستشفى من إخلاء المريض لغرفته ولم يكتسب الشفاء التام؟ ومعلوم أن الحكومة وعبر اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية وخلية الأزمة فرضت منذ 17 آذار 2020 إجراءات صارمة بحق المخالفين لحظر التجوال وألزمت المواطنين بارتداء كمامة الوجه وبعكسه فرضت عقوبات لمن لا يطبّق شروط السلامة.

كل المؤشّرات التي وردت من مستشفى النعمان أكدت تحسّن الحالة الصحّية لأحمد راضي يوم الجمعة الماضي، بعد أن بذل الملاك الطبي جهودًا كبيرة من أجل رفع نسبة الأوكسجين، ومساء أمس الأول السبت تحدّث بارتياح مع أسرته وطمأنها بقُرب لقائه بها حيث نجحت مساعي اتصال د.حَيدر العذاري سفير العراق في عمّان مع مسؤولين في الحكومة الأردنية بتأمين الموافقات اللازمة على هبوط طائرته الطبية في المطار ونقله فورًا الى إحدى المستشفيات التخصّصية تنفيذًا لأمر الديوان الملكي الهاشمي.

صراحة، كان موقف الأردن مُبهرًا في محنة أحمد الإنسانية، إذ بذل مسؤولوه في الحكومة والصحّة والإعلام كل جهودهم من أجل استقباله بسلام والبدء بالإجراءات اللازمة لاستكمال الشفاء، وبالفعل تم إنجاز ما مطلوب من جهة شقيقه الدكتور صالح راضي الذي رافقه طوال مدة الأزمة والجانب الأردني من جهة أخرى، وتأكّد ذلك عند الساعة السادسة من مساء أول أمس السبت العشرين من حزيران حيث تلقيتُ رسالة عبر (الواتساب) من الزميلة الأردنية هبة الصباغ طلبتْ الاتصال بأي شخص قريب من أحمد لبيان موقفه الصحّي وموعد مغادرته المستشفى ووصوله إلى عمّان، فأمّنتُ لها الاتصال بالدكتور صالح الذي بدوره أرسل لها رسالة صوتية وأكد جاهزية أحمد للسفر صباح أمس الأحد حال هبوط الطائرة الطبية التركية المُتفق مع شركتها الناقلة بعد تسلّم تأشيرة دخوله ومرافقيه من عائلته والملاك الطبي ولم يتبّق سوى ساعات قليلة ليكون راضي على أرض عمّان، وشكر صالح موقف رجال المملكة الأردنية الهاشمية على رأسهم جلالة الملك عبد الله الثاني والأمير علي بن الحسين رئيس اتحاد غربي آسيا ورئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم على متابعة صحّة شقيقه نجم الكرة العراقية والعربية والقارية.

مع إيماننا بقضاء الله وقدره، فإن موت أحمد راضي صبيحة الأحد الحادي والعشرين من حزيران 2020 يفتح ملفًا موسّعًا عن اسباب التباين في المعلومات عن تذمّره تارة من عدم توفر الأجهزة الطبية المُعالجة لنقص الأوكسجين، وعدم تمكّنه من النوم لأيام متتالية ثم تحسّن صحّته وإشاعة أجواء تفاؤلية كأنه تعافى 90% ثم يغادر على مسؤوليته جزعًا من عملية تنفّسه عبر جهاز صناعي، ويعود للمشفى ثانية خائفًا من تدهور حالته، ويظهر في ظهيرة السبت الماضي محدّثًا أحد الإعلاميين بأنه يتحسّن تدريجيًا قبل أن يصدمنا أمس الأحد بوفاته!! سيناريو مؤلم ومرهق ومفزع يحتمل أكثر من رأي وتحليل بعيدًا عن الشكوك، وتبقى الحقيقة الأصوب لدى إدارة المستشفى وشقيقه صالح.

رحم الله أحمد راضي نورس قلعة الزوراء منذ عام 1980 حتى عام 1999، ولاعب القرن الشهير برفقة حسين سعيد منذ عام 1981 يوم دعاه شيخ المدربين الراحل عمو بابا أول مرّة للمنتخب الوطني وعُمره لم يتجاوز السابعة عشر، حيث قضى مسيرة رائعة في المستطيل الأخضر المحلي والدولي توّجها بتسجيله أول هدف للعراق في مرمى الحارس البلجيكي جون ماري بفاف يوم 8 حزيران 1986 في ثاني لقاءات المجموعة الثانية بين العراق وبلجيكا ضمن منافسات الدور الأول لبطولة كأس العالم 13 في المكسيك، وظلّ وفيًا للوطن ما بعد عام 2003 برغم إقامته مع أسرته في الأردن، حيث عمل في لجنة الشباب والرياضة البرلمانية عن كتلة جبهة التوافق عام 2008 ومن ثم نقيبًا للرياضيين عام 2019 وأعلن رسميًا قبل شهر ونيف ترشيحه لرئاسة اتحاد كرة القدم في الانتخابات المقبلة بعد أن منحه شرار حيدر رئيس مجلس إدارة نادي الكرخ كتابًا لتمثيل النادي اعتزازًا بتاريخه وخدماته التي قدّمها للكرة الصفراء يوم مثّل العراق في البطولات المحلية والعربية والآسيوية باسم نادي الرشيد.

وداعًا أحمد راضي.. غيابك يشعرنا بخيبة أمل كبيرة لاحتفاء لم يتحقق، فكثيرًا ما أبكيت العراقيين فرحًا بأهداف وكؤوس عربية وخليجية وآسيوية، وكانوا يترقبون هدفك الحاسم لتهزم مرضك وإذا بك تُبكي الجميع حزنًا على فقدك، ليهرعوا بتبادل برقيات العزاء على وقع اختطاف كورونا لأغلى الناس.

رحم الله أحمد راضي نورس قلعة الزوراء منذ عام 1980 حتى عام 1999، ولاعب القرن الشهير برفقة حسين سعيد منذ عام 1981 يوم دعاه شيخ المدربين الراحل عموبابا أول مرّة للمنتخب الوطني وعُمره لم يتجاوز السابعة عشر

الكرة العراقية تودع الأسطورة أحمد راضي

حي في قلب كل عراقي بالهوية الوطنية وذاكرة الإبداع والانجازات الكروية

■ *خطفه كورونا قبيل ساعات من نقله إلى عمّان.. والمؤسسات الدولية تعده مثالًا للأخلاق والعزيمة*

□ بغداد / حيدر مدلول

تلقى الشارع الرياضي في العراق صدمة جديدة بوفاة أسطورة الكرة العراقية السابق أحمد راضي المرشّح على رئاسة اتحاد كرة القدم في الانتخابات الجديدة المزمع إجراؤها في نهاية العام الحالي بعد اصابته بفايروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) أمس الأحد على إثر الفحوصات الطبية التي خضع لها حيث فارق الحياة بعد مكوثه بحجره الصحي لمدة سبعة أيام في مستشفى النعمان في مدينة الأعظمية بالعاصمة بغداد إثر تدهور حالته الصحية.

وأصبح المهاجم الدولي السابق المرحوم أحمد راضي رابع شخصية رياضية عراقية يتوفى بعد فالح عودة نائب رئيس دائرة التنسيق والمتابعة في وزارة الشباب والرياضة ومدرب منتخب الناشئين السابق لكرة القدم علي هادي والصحفي الرياضي علي عامر البياتي حيث أحدث رحيله مفاجأة جديدة لم يستطع أن يستوعبها أحد في الوسط الرياضي إطلاقا منذ لحظة اعلانها من قبل اشقائه وخاصة أنه كان من المؤمل ان يشهد أمس الاحد مغادرته عبر طائرة طبية خاصة من مطار بغداد الدولي الى العاصمة الاردنية عمّان لاستكمال مراحل علاجه هناك من اصابته بوباء كورونا على اثر نجاح الاتصالات التي قام بها عدد من الشخصيات الحكومية الرياضية ود.حيدر العذاري السفير العراقي في عمّان بالحصول على موافقات رسمية من السلطات الأردنية لنقله حيث أوعز الديوان الملكي الهاشمي الى وزير الصحة د.سعد جابر بنقل اللاعب احمد راضي فور وصوله عمّان الى إحدى المستشفيات وتوفير العلاج المناسب به لحين تماثله للشفاء التام.

تفاعل الإعلام

وتفاعلت جميع القنوات التلفازية المحلية والعربية ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر وانستغرام والتليكرام) في بث خبر وفاة أحمد راضي العاجل الذي حظي باهتمام كبير من الشخصيات الحكومية الرياضية وزملائه من نجوم الكرة العراقية السابقين والمدربين واللاعبين ومجالس ادارات الاندية في العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية والغربية وإقليم كردستان والصحفيين والإعلاميين العاملين في البرامج الرياضية والشخصيات الكروية العربية والآسيوية التي وجّهت عبارات الحزن والاسى والرحمة له والعزاء لعائلته التي أسهم فيها الساحر برفع راية الله اكبر عاليا من خلال تحقيقه الكثير من الانجازات التي ستخلدها الكرة العراقية في الاستحقاقات الخارجية العربية والاقليمية والقارية والدولية التي دافع فيها عن ألوان المنتخبات الوطنية العراقية والاندية حتى ان هدفه الوحيد للعراق في بطولة كأس العالم لكرة القدم التي جرت عام 1986 بمكسيكو سيتي مازال يتذكره الحارس البلجيكي جان ماري بفاف برغم مرور 34 عاما على ذلك الحدث الكروي داعيا في الوقت ذاته السلطات الحكومية الى سرعة توفير العلاج اللازم لبقية اخوانه الرياضيين الراقدين حاليا في المستشفيات بالعاصمة بغداد في جانبي الكرخ والرصافة أو بمنازلهم خاضعين للحجر الصحي بعد ثبوت وجود عينة ايجابية بالمرض العالمي الخطير الذي بات يهدّد صحة وسلامة المواطنين على اثر وصول عدد الاصابات به الى اكثر من 29 ألف شخص وارتفع عدد الوفيات الى 1013.

تعزية رئيس الجمهورية

وقدم رئيس الجمهورية د.برهم صالح تعازيه بوفاة نجم الكرة العراقية السابق أحمد راضي صباح يوم أمس الاحد بمستشفى النعمان في العاصمة بغداد متأثرًا بعد إصابته بفيروس كورونا المستجد. وكتب رئيس الجمهورية على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر): نعزي عائلة وذوي ومحبي الكابتن أحمد راضي الذي وافته المنية أمس الأحد.

وأضاف: رغم فقدنا له الا أنه حي في قلب كل عراقي بما يمثله من هوية وطنية وذاكرة مفعمة بالإبداع والانجازات الكروية انه عزاء كل العراقيين الرحمة والمغفرة لروحه وتعازينا لأسرته ومحبيه.

مواساة رئيس مجلس الوزراء

وبدوره عزى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي بوفاة المهاجم الدولي السابق احمد راضي الذي وافته المنية صباح أمس الاحد اثر اصابته بفيروس كورونا.

وذكر رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر): رحل عنا أحمد راضي وهو يرتدي القميص الاخضر الذي طالما أحبه وطالما أحببناه فيه . وأضاف: نسأل الله المغفرة له ولأهله ومحبيه ولنا جميعا الصبر والسلوان حياة كل عراقي غالية لنلتزم بالإرشادات الصحية والتباعد الاجتماعي لكي نحمي انفسنا والمجتمع ونتجاوز هذه المحنة سوية.

نعي الأمير علي

ونعى رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني اللاعب الكبير ونجم الكرة العربية احمد راضي الذي توفي وهو في طريقه الى المملكة الاردنية الهاشمية لتلقي العلاج من مضاعفات فيروس كورونا.

وقال رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر): رحم الله الاخ والصديق النجم العربي الكبير احمد راضي الذي كان في طريقه الى عمّان لتلقي العلاج من مضاعفات فيروس كورونا.. لقد فقدنا هامة رياضية نفخر ونعتز بها ومثالا بأخلاقه وعزيمته.. تعازينا الحارة لعائلته ولشعب العراق والوطن العربي ويلهمنا العلي القدير الصبر والسلوان.

رفيق درجال

ومن جهته عزى وزير الشباب والرياضة عدنان درجال بوفاة أحمد راضي إثر اصابته بجائحة كورونا المستجد.

وقال درجال في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إنه ببالغ الحزن والأسى ننعى رفيق الدرب ونجم الجماهير الغيور الرياضي الفذ ابن العراق أحمد راضي الذي وافاه الاجل عقب اصابته بجائحة كورونا المستجد. وسارت على الحال ذاته لجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب التي نعت بوفاة الكابتن أحمد راضي الذي لبى نداء ربه بعد اصابته بفيروس كورونا.

متابعة البرلمانية

وذكرت لجنة الشباب والرياضة النيابية على الموقع الرسمي بمجلس النواب انه ننعى بحزن وأسى بالغين لابناء الشعب العراقي ومحبي رياضة كرة القدم في الوطن العربي والعالم لاعب كرة القدم السابق ورئيس لجنة الشباب والرياضة الاسبق الكابتن احمد راضي الذي وافاه الأجل على اثر اصابته بفيروس كورونا .

وأضافت ان رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب عباس عليوي تابع خلال الايام الماضية باهتمام بالغ الحالة الصحية للفقيد رحمه الله منذ دخوله المستشفى وعمل على تسهيل كل مامن شأنه تخفيف معاناته لكن لا راد لأمر الله (عز وجلّ).

وتابعت ان رحيل الكابتن احمد راضي في قمة عطائه يمثل خسارة فادحة للرياضة العراقية والعربية في وقت كانت الانظار شاخصة ليمارس دوره في النهوض بواقع الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص .

وأشارت لجنة الشباب والرياضة الى ان القلوب يعتصرها الالم والحزن على رحيل نجم كانت له صولات وجولات في ملاعب كرة القدم وادخل لسنوات طويلة الفرحة في قلوب العراقيين فيكفينا فخرا ان الهدف العراقي الوحيد في بطولة كأس العالم عام 1986 مازال مسجلا باسم فقيدنا الذي سيبقى اسمه محفورا في سجلات التاريخ بأحرف من نور .

وتقدمت اللجنة باسم الرئيس ونائبي الرئيس ومقرري واعضاء مجلس النواب بأحر المواساة لعائلة الكابتن احمد راضي وجمهوره ومحبيه سائلين الله ان يلهمهم الصبر والسلوان ويسكن الفقيد فسيح جناته .

وجع حمد.. وبكاء يونس

وبدوره نعى مدرب المنتخب الوطني الاسبق لكرة القدم عدنان حمد فقيد الكرة العراقية النجم احمد راضي بكلمات مقتضبة (أحمد راضي.. لقد أوجعنا فراقك ولكن لا نقول الا ما يرضي الله انا لله وأنا الله راجعون) وشاطره في الرأي قائد المنتخب الوطني السابق لكرة القدم يونس محمود الذي نعى الوسط الرياضي برحيل زميله أحمد بعد ساعات قليلة بحديث قصير مؤلم كتبه على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) جاء فيها (ابكيت قلبي قبل عيني حبيبي ابو هيا اكبر صدمة والله يصعب عليّ هذا البوست لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون).

تعزية الفيفا

ونعى الاتحاد الدولي لكرة القدم اسطورة كرة القدم العراقية أحمد راضي حيث كتب على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) باللغة العربية: خالص تعازي الاتحاد الدولي لكرة القدم لأسرة وأصدقاء أسطورة منتخب العراق أحمد راضي الذي توفي أمس الاحد عن عمر 56 سنة.

وأضاف: رحم الله اللاعب الكبير وسنتذكره دائما كواحد من افضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم .

حزن آسيا

وفي تطور لاحق قدم البحريني سلمان بن ابراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تعازيه الى اسرة كرة القدم العراقية بوفاة الاسطورة أحمد راضي الذي توفي صباح أمس الاحد عن عمر يناهز 56 عاما متأثرا بإصابته بفيروس كورونا المستجد .

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن الرئيس سلمان بن ابراهيم قوله: تشعر أسرة كرة القدم الآسيوية بالحزن الكبير لوفاة أحد أهم رموز كرة القدم العراقية ونحن نقف الى جانب أسرة الفقيد أحمد راضي والاتحاد العراقي لكرة القدم، مبينا ان أحمد راضي كان ايقونة للرياضة في بلده وسوف تبقى مساهماته خالدة في اذهان عشاق كرة القدم بقارة آسيا .

وأضاف: باسم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أتقدم بأعمق مشاعر التعزية والمواساة الى عائلة ومحبي الفقيد الكبير، لقد تسبب فيروس كورونا بآلام كبيرة وفقد العديد من الناس حياتهم ونحن نشعر بحزن كبير لفقدان شخصية رياضية ملهمة للأجيال المتعاقبة في كرة القدم العراقية داعين الله ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

وصية الراحل

الجدير بالذكر ان المرحوم أحمد راضي أوصى في آخر مقطع فيديو نشره على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المواطنين بضرورة الالتزام التام بالحجر الصحي والبقاء في المنازل تنفيذا للتعليمات والضوابط الصادرة من قبل اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة فيروس كورونا المستجد بعد ان اصبح خطيرا اثر انتشاره بسرعة كبيرة حفاظا على صحتهم وسلامتهم في ظل عدم توفر الاجهزة الطبية الخاصة بالتنفس التي تسببت في حدوث الكثير من حالات الوفاة.

بلنـــد الحيـدري وجاذبية الفلسفة (8-8)

■ د. حسين الهنداوي

- المرحلة الهيغلية:

يفاجئنا ديوان، أو تحديداً قصيدة «خطوات في الغربة» (بيروت 1965) بنقلة فنية/فكرية هائلة في شعر بلند الحيدري وفي مفهومه الوجودي حيث يتخلى وحتى النهاية كما يبدو عن كل تلك الوجودية الرومانسية والعاطفية والمباشرة بإتجاه فكرة أعمق وأصعب عن الوجود والعدم وعن الأنا والآخر:.

هذا
أنا
.ملقى.هناك حقيبتان
وخطى تجوس على رصيف لا يعود إلى مكان
من ألف ميناء أتيت
لألف ميناء أصار
وبناظري ألف انتظار
لا..
ما انتهيت
فوراء كل ليالي هذه الأرض لي حب وبيت
وقد يعود بي الزمان

هذا المفهوم الجديد لديه عن الزمان، وأيضاً عن المكان وعن الذات وعن الصيرورة، ليس سارترياً قطعاً بل في قطيعة ما مع الوجودية السارترية (والسارترية العربية خاصة) باتجاه هيغل الذي سيتأكد حضور مفهومه للزمان في قصائد أخرى لاحقة:

وتظل كان
بالأمس كان
واليوم كان
وتظل تمتلئ السنين
وتظل توغل في الزمان
أو:
أغيب مع الليل في مأملي
وأصحو ولا شيء غير الزمان
يلف الليالي على مغزلي
خيوطاً رقاقاً بلون الدخان

هذه العلاقة مع هيغل لا غرابة حيالها، إذ يخبرنا بلند، في أكثر من مناسبة، إنه استفاد من الفلسفة الهيغلية في إنجاز عدد من أعماله الشعرية ومنها قصيدته «حوار الأبعاد الثلاثة» التي عدّها عدد كبير من النقاد بين أعمق قصائده بل من النماذج المتميزة في كل الشعر العربي الحديث، مشدداً على أن تلك الاستفادة لم تكن طارئة أو جانبية أو جزئية أو غير مباشرة، إنما هي، في تلك القصيدة خاصة، تحدسات واعية تماماً، ومقصودة قصداً، بل إنها مباشرة، بمعنى إنها مشروع مستقل بذاته، وكلية، بمعنى أن تلك القصيدة لم تكن لترى النور لولا تلك الاستفادة.

كما أوضح الشاعر الراحل إن قراءته المعمقة لكتاب «فلسفة الحق» للفيلسوف الألماني هيغل «يمكن أن تكون الى حد ما الخلفية الفلسفية لهذا العمل، إذ إنني كتبت القصيدة خلال قراءتي لهيغل مجدداً وبعد فراق قارب العشرين عاماً» (حوار مع قاسم حول في مجلة الطريق اللبنانية).

إلا أنه لم يبين لنا ماهية قراءاته الأولى تلك لهيغل أو لنصوص أخرى من الفلسفة الألمانية.

هذا التوضيح شديد الأهمية بالنسبة لنا لأنه يكشف أن تأثيرات الفلسفة الهيغلية تعود الى فترة تاريخية مبكرة جداً من عمر المغامرة الشعرية لبلند الحيدري، أي الى فترة ما بين نهاية الاربعينيات ومطلع الخمسينيات عندما كان الشاعر الراحل في مطلع عشرينياته وليس الى فترته البيروتية حصراً التي كتبت فيها "حوار الابعاد الثلاثة".

وهكذا، فمن خلال البوذليرية أولاً ثم من خلال الوجودية المتأثرتين بالهيغلية أصلاً، راح هيغل يتسلل الى شعر بلند الحيدري من خلال قراءة مسهبة لكتاب «فلسفة الحق»، ليقوده عبر ذلك الجدل الصامت لكن الغائر والأبدي بين الذات والموضوع، الى تلك الذرى في «أغاني الحارس المتعب» سادس مجموعاته الشعرية وبإتجاه «أبواب الى البيت الضيق» ثم بإتجاه "آخر الدرب".

هذا الجدل ظهر سلفاً في «أغاني المدينة الميتة» عبر توزيع الصوت الواحد داخل بنية القصيدة إلى أصوات عدة في نقلة باتجاه بناء درامي أكيد:

الى أين..؟
ويحك لا تسألي
فرجلاي مثلك تستفهمان
اغيب مع الليل في مأملي
وأصحو ولا شيء غير الزمان
أو:
أكاد أجن يا نفسي
أ أنت؟
أ أنت يا حسي؟
أهذا العالم المنسي الذي ألقى به
المهد
ويطوي شعثه اللحد
هو الصارخ... يا عبد

بيد أن النطفة الأولى لهذا الجدل حاضرة أصلاً في «خفقة الطين» مجموعته الأولى برغم انطباعنا بانها ذات أهمية أسلوبية رومانسية أكثر من أي معطى آخر. فتلك التعددية الثنائية بين الأنا والآخر، وبين الحياة والموت، وبين السيد والعبد، عبرت عن نفسها دائماً لدى بلند على شكل رفض أو صراع مع آخر ما قد يكون الأب أو الواقع أو الزمن لا فرق، في حين لم يفض التعرف على هيغل سوى الى تحويلها الى مسلمة مجردة وسامية.

هذه الثنائية والبعد الدرامي المرافق لها يخفتان في ديوانه الثالث «خطوات في الغربة» (1965) إلا في قصيدة «خطوات في الغربة»، برغم تمكن الشاعر في هذا الديوان من إثبات قدرة «على ادارة الصراع الداخلي، بحيث استغنى الشاعر عن أسلوب السرد كلياً.. مما يكشف عن طاقة إيحائية زاخرة» كما كتب عنه المفكر الفلسفي اللبناني الراحل حسين مروة إثر صدور هذه المجموعة «الملتزمة» سياسيا والمتمركسة نسبياً بتأثير من اعتقاله وتعذيبه من قبل مجرمي انقلاب ٨ شباط (فبراير) 1963. إلا أنهما سيعودان كثلاثية (ذات/ملموس/مطلق) بقوة في «رحلة الحروف الصفر» (1968) وخاصة في مجموعة أو قصيدة «حوار الأبعاد الثلاثة» (1973) التي أعلن بلند الحيدري فيها انتماءه التام والعلني لهيغل مبتعداً عن الغنائية كما عن السرد والخصوصية الأسلوبية مستبطناً كل الأصوات على حدة ومعاً في كل لحظات تصدعاتها واتحادها في حركتها الأبدية ضمن الأنا الذي هو كل الأشياء وأضدادها أيضاً.

ويمكن برأينا تلمس النقلة الحاسمة من الوجودية الى الهيغلية في هذه المجموعة وفي تجربة بلند الشعرية عامة ضمن حركة الأبعاد الثلاثة، الذات والعالم والمطلق، وتقاطعاتها أو تناقضاتها لتأكيد صراعهما الدرامي.

أما كيف تمثلت الأبعاد الثلاثة كأطراف متضادة في تلك القصيدة فيؤكد بلند أنها تدور ضمن ثلاثة اتجاهات:

"يمثل الصوت الأول علاقة الإنسان بذاته، والصوت الثاني علاقة الإنسان بالموضوع، والصوت الثالث علاقة الإنسان بالمطلق. وكل هذه الأصوات تتداخل ضمن الفرد الواحد، أي أن العمل الشعري في هذه القصيدة مسرحه الإنسان الواحد، عبر نزوعه الداخلي، وعبر تمزقه مع الخارج وعبر تكوينه لخلفيته الذهنية مبدئية كانت أو دينية أو فلسفية.. وافترضت الله هو الحق الذي تدور حوله هذه الأصوات لتحدد المسافة القائمة بينه وبينها فكان أن انتهت:

يا رب فمن قرب منك لم يرك،
يارب من بعد عنك لم يرك،
والقائل إني أنا الرب لم يرك"

ودرءاً لأي خلط بين الجذر الهيغلي لهذه الأبعاد الثلاثة وبين ثلاثية الرؤية الفرويدية (ذات/ذات عليا/ذات سفلى) يؤكد بلند الحيدري بوضوح على أنه ينتمي الى الفلسفة الهيغلية وليس الى المفهوم الفرويدي في منظوره عن تلك الأبعاد:

"الإيكو (الذات) والسوبر إيكو (الذات العليا) والأنا (الذات السفلى) موجودة في العمل مع تغيير أصيل لمفهوم فرويد لكل منها، إذ أن هذه الثلاثية تقع عندي في منطقة الوعي بينما تغور عند فرويد في اللاوعي..

وقد يقع القارئ بسرعة في التفسير الفرويدي عبر الشكل الظاهري لهذه التجربة من خلال علاقة قتل الابن لأبيه، وطبعاً أنا لم أطرح الفكرة على الاساس الفرويدي ولكني أفدت من الأبعاد التي تطرحها نظرية فرويد في هذه التجربة وراجعت غير واحد من الأدباء الذين كتبوا هذا المجال ومنهم ديستوفسكي في الإخوة كرامازوف، ودراسة فرويد لمفهوم قتل الاب عند ديستوفسكي، ثم ريلكه وآخرين لتثبيت البعد المأساوي في العلاقة القائمة بين الأمّ والأبن والأب".

وكما عند هيغل تماماً، الله هو المطلق في التعبير عن البعد الثالث عند بلند الحيدري، فيما الجزئي أو الذات أو الانسان في اتحاد روحي مع هذا المطلق:

أفردتنا في البعد فرأينا الكل،
وأضعنا سرك في الأجزاء
صرنا حقك في القاتل
مذ صرنا حقك في المقتول
...
اللهم غفرانك
لسنا في هذا الصوت
سواك
لسنا إلا حقك في هذا الصوت
وفي ذاك
نجتمع في الرغبة
ونموت في الرجاء
فإن سمعنا.. فالسامع أنت
وإن رأينا فإنك
انت الرائي"

ومثلما لدى هيغل أيضاً، فالعلاقة هي علاقة جدل وتناقض بين الأبعاد الثلاثة عند بلند الحيدري:

أنا هو الدم الذي جف على الإسفلت من سنين
يعرفه الجرح
ولن تنكره السكين
أنا هو الموت الذي يجيء كالميلاد

فعند بلند دائماً، كما لاحظ قاسم حداد:

"هناك شخص/ صوت آخر في قصائده، يتحاجز معه، يتبادلان جذوة الروح والجسد. ونادراً ما يخرج أحدهما منتصراً. فالشاعر لا ينتصر إلا على نفسه، والهزيمة هنا هي اختبار لشهوة السنبلة وطبيعة المشنقة، فدائماً كان هناك صوت/ شخص آخر يفضح اللعبة".

لكن بلند الحيدري لم يصبح هيغلياً يوماً إلا عابراً كما لم يكن سارترياً أو بودليرياً إلا عندما شاء الشعر ذلك، إذ أن علاقته بالفلسفة لم تكن على حساب التجربة الإنسانية إنما من أجلها، كما لم تكن على حساب المغامرة الإبداعية واللغوية والعاطفية إنما لتعميقها بعيداً عن الجاهز والجامد والتقليدي وحده.

بمعنى أن الفلسفة لم تأخذ لديه بعداً هيغلياً أو ماركسياً أو سارترياً سكولائياً أو متماهياً مع بنى ميتافيزيقية أو إنطولوجية ما.

إنه بالعكس كان سقراطياً في حيرته واستفهاماته العميقة أو نيتشوياً بالأحرى بدون طقوس صارمة أو أيقونات ثقيلة وبدون مغالاة بلاغية وعاطفية، إنما مع ذات الدعوة الهامسة الواثقة لكن المترفة والعبثية الى الانتماء والعودة دائماً الى رحاب الشعر والفن والحياة.

في هذا الهمس المسهب والدرامي، تقطن أصول قطيعة بلند مع القصيدة التقليدية كما ينتمي إعلانه اعتزاله عن كتابة الشعر تماماً ثم تراجعه عن ذلك. وهي قطيعة مختلفة جذرياً عن زملائه السياب والبياتي والملائكة والبريكان وحسين مردان. فهو لم ينتقل من الأناشيد والتراث والسياسة والمجتمع الى الحداثة، إنما من الذات ذاتها إليها في حالة نزّاعة الى التغرب الواعي، بل التغرب المتفكر، الذي يظل منذ ديوانه الأول «خفقة الطين» الى ديوانه الأخير «دروب في المنفى» السمة المحورية الوحيدة ربما التي تطبع نتاج هذا الشاعر.

العراق وأحكام معاهدة الصداقة مع تركيا

■ هادي عزيز علي

يرتبط العراق تركيا بمعاهدة وردت تحت اسم (معاهدة الصداقة وحسن الجوار المنعقدة بين العراق وتركيا) ، وقد تم إلحاق ستة بروتوكالات بها مشتملة مواضيع عديدة منها تنظيم مياه دجلة والفرات ، وموضوع التعاون المتقابل ، إضافة الى تنظيم التربية والتعليم والثقافة ، وكذلك الأمور الاقتصادية ، فضلاً عن الأمور المتعلقة بالحدود ، وقد صادق العراق على المعاهدة هذه والبروتوكولات الملحقة بها بالقانون رقم 17 لسنة 1947 المنشور في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 2482 وتاريخ 17 / 6 / 1947 .

تضمنت المعاهدة نصوصاً ملزمة للطرفين بوجوب احترام كل طرف تمام ملك الطرف الآخر والحدود التي تفصل بين العراق وتركيا وعلى وفق أحكام المعاهدة المنعقدة عام 1926 التي تم بموجبها تحديد وتخطيط الحدود (المادة الأولى منها) ، فضلاً عما تقدم فإن الطرفين الساميين المتعاقدين قد تعهدا بموجب المعاهدة أيضا بلزوم اتباع سياسة عدم التدخل بصورة باتة في ما يخص الشؤون الداخلية للطرف الآخر (المادة الثانية) . يضاف الى ذلك وقد تعلق الأمر بالشأن الاقليمي فإن المعاهدة ألزمت طرفيها بالتعهد بالتشاور في عموم الشأن الدولي ، وعلى وجه التحديد فيما يخص الوضع الأقليمي موضوع اهتمام الطرفين الذي يبنى على أساس التعاون بينهما وتأييد أحدهما للآخر في السياسة المفترض سلوكها تجاه احداث الواقع الاقليمي وذلك استناداً لإحكام ميثاق الأمم المتحدة باعتبارهما من الدول المؤسسة للأمم المتحدة (المادة الثالثة) .

أما في حالة التهديد أو التجاوز أو الاعتداء على أي جزء من ملك لطرفي المعاهدة أوعلى حرمة الحدود ، أو حدوث نزاع بينهما ، فالمرجع والحالة هذه – مما تنص المهاهدة - أحكام المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة الواردة ضمن أحكام الفصل السادس من الميثاق وتحت عنوان : (حل النازعات حلاً سلمياً) والذي يبدأ بالمفاوضات والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم أو التسوية القضائية ، أو حتى اللجوء الى الوكالات والتنظيمات الإقليمية وغيرها من الوسائل السلمية . وهذا يعني عدم اللجوء الى العمل العسكري قبل المرور بالآليات السلمية التي جاءت بها المادة 33 من الميثاق ، وفي حالة إخفاق الأساليب السلمية تلك يصار الى أحكام المادة 37 من ميثاق الأمم المتحدة وذلك بعرض الموضوع على مجلس الأمن لحله على وفق أحكام المادة 33 من الميثاق وهذا ماتضمنته المادتين (الرابعة والخامسة من المعاهدة) . وتأكيداً لمقاصد طرفي المعاهدة المنصرفة بلزوم وجوب اتخاذ الطرق السلمية في إيجاد الحلول على وفق أحكام المعاهدة ومرجعيتها القانونية الأحكام الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

إن طرفا المعاهدة لا يمكنهما التصرف بمعزل عن أحكام البروتوكول السادس الملحق بالمعاهدة والخاص بشأن الحدود وبموجبه اتفق الطرفان المتعاقدان على تسوية كل حادث أو نزاع على وفق الأحكام الواردة في هذا البروتوكول والذي يحصل في أية منطقة عمقها (75) كيلومترا من كل جانب من الحدود الفاصلة بين البلدين والذي يكون بطبيعته مخلاً بحسن سير العلاقات في تلك المنطقة (المادة الأولى من البروتوكول) . والآليات التي تضمنها وطرق المعالجة من خلال اللجان ومستوياتها المشار إليها بموجب أحكام المادة الثالثة من المعاهدة .

ولأهمية هذا البروتوكول في تطبيق مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، إذ نصت المادة الخامسة عشرة منه على : (... اتقاء للأخطاء على عدم جواز وقوع تمارين الرمي التي تقوم بها الوحدات العسكرية في محل منطقة الحدودعمقها خمسة كيلومترات ..) .

هذا هو الغطاء التشريعي الناظم للعلاقة بين العراق وتركيا ، ورغم مرور مدة تناهز الثلاثة أرباع القرن على إنشاء هذه المعاهدة والبروتوكولات الملحقة بها ، إلا أن العديد من نصوصها ما زالت محتفظة ببريقها وصالحة للتطبيق ، ويمكنها الوصول الى الحلول السلمية بعيداً عن استعمال القوة . والسؤال الذي يطرح نفسه وبألحاح مع الاجتياح التركي للحدود ، هل قام الطرف العراقي بأعمال المعاهدة وقبل التوغل التركي ؟ أوهل أن الاتراك قد أخطروا الجانب العراقي عما سيقومون به ؟ أو هل تم اللجوء الى أحكام المواد (الثانية – الخامسة من المعاهدة) ؟ أو هل تم التعامل مع البروتوكول السادس الخاص بالحدود في الأحداث الأخيرة ؟ ثم أين المرجعية التشريعية التي استند عليها دعوة السفير التركي الى ديوان وزارة الخارجية أو خطاب الاحتجاج الصادر بهذا الشان ؟ هل هي المعاهدة أم قانون وزارة الخارجية ؟ هذه الأسئلة وسواها أخرى لاجواب لدى المواطن عليها بسبب غياب الشفافية وضعف الأداء وفقدان المهنية في أمور كهذه ، هذا كله ومع فقدان الصراحة عما يجري وهلامية الموقف العراقي تجاه ما تقوم به تركيا . وهذا كله يدفعنا الى التحري عن حقيقة ما يجري ولكي نطمئن على أخبار الوطن الأمر الذي دفعنا الى وسائل الإعلام الخارجية لسماع أخبارنا وذلك لغياب الإعلام الحرفي لهذه المؤسسة .

نافذة من موسكو

هل جرى تنسيق العملية التركية في الشمال مع بغداد؟

■ د. فالح الحمراني

بعد تورطها في سوريا وليبيا، ونشر قاعدة لها عسكرية خارج حدودها وتعكير أجواء علاقاتها مع عدد من الدول العربية، جدّدت تركيا تجاهلها لأبسط قواعد القانون الدولي وانتهكت حرمة الأراضي العراقية، والقيام بعمليات عسكرية في داخل أراضيها، بحجة مقاومة الانفصاليين من حزب العمال الكردستاني. ولم يعد خافياً أن النظام التركي يميل أكثر فاكثر الى اعتماد القوة العسكرية في تسوية القضايا الداخلية، وفي التعامل في السياسة الخارجية مع الدول الأخرى، وتمرير مصالحه. وبالمناسبة هذا هو النهج القائم في النظام الدولي الحالي. الحق لجانب القوي، فيما يجري تهميش القانون الدولي، انتهك النظام التركي أخلاقية حسن الجوار، دون الالتفات الى واقع التاريخ والجغرافية.

إن التوغل التركي الوقح دليل آخر على فشل الحكومات المتعاقبة منذ 2003 ليس في استعادة أركان الدولة العراقية، وتوفير حياة كريمة لسكانه، وإنما في إيجاد القوة العسكرية والمؤثرات الاقتصادية المدعومة من كافة أبناء الشعب العراقي، للدفاع عن حرمة البلاد وسيادتها، لقد ذهبت ثروات العراق ثاني أكبر دولة نفطية في العالم، إضافة الى المميزات الأخرى التي يحظى، في مهب الريح. ولم يعد خافياً إلى أين.

ولا تستبعد بعض التقارير بأنه من حيث المبدأ جرى الاتفاق بين بغداد والعراق للقيام بهذه العملية ،خلال الزيارة السرية لرئيس المخابرات التركية هاكان فيدان إلى بغداد، في 9 حزيران. وفي هذا الصدّد ، يعتبر المحللون تبادل المذكرات الدبلوماسية بين الطرفين، أولا وقبل كل شيء، لا تعدو غير لعبة من جانب العراق "للحفاظ على ماء الوجه" ، وليس أكثر من ذلك ، ويؤكدون أن بغداد ، من حيث المبدأ ، تستفيد من ضعف التشكيلات المسلحة من حزب العمال الكردستاني المنتشرة في أراضيها، على أيدي الأتراك.

ويطرح عدد من الخبراء وجهة نظر مختلفة قليلاً، إن تصعيد العمليات التركية ضد المسلحين الأكراد الأتراك في شمالي العراق أظهر استعداد أنقرة لغزو الأراضي العراقية، حتى لو كانت تخاطر بتدمير العلاقات مع بغداد، ووصفت وزارة الدفاع التركية هذه العملية بأنها الأكبر في المنطقة على مدى السنوات الخمس الماضية. وعلى الرغم من أن تركيا هاجمت تشكيلات حزب العمال الكردستاني في شمالي العراق لسنوات عديدة، إلا أن نشر القوات البرية حدث غير عادي، ويوضح تصاعد مدى إلحاح وأهمية هذه العملية لإضعاف أصول حزب العمال الكردستاني بالنسبة لأنقرة في الوقت الحالي. وفي هذه الحالة يرى المحللون: من المهم للأتراك في ظروف تزايد النشاط القتالي المناهض لتركيا للأكراد في سوريا، تعطيل الطرق اللوجستية لوحدات قوات الدفاع عن النفس من قواعد حزب العمال الكردستاني.

وكما يعتقد الخبراء فإن قدرات الحكومة العراقية بدورها محدودة، وإنها غير قادرة على الصمود في وجه هذه العمليات العسكرية التركية، لكن مثل هذا التصعيد لا يزال يخاطر بإثارة توترات دبلوماسية بين تركيا والعراق، اعتماداً على مدة وشدة العمليات القتالية، وعلى الرغم من اعتراضها على هذه العمليات على أساس انتهاكها للسيادة العراقية ، فإن بغداد ليس لديها نفوذ اقتصادي على أنقرة، لأنها تعتمد جزئياً على تركيا في التجارة، بالإضافة إلى ذلك، لا تمارس الحكومة الفدرالية العراقية سيطرة إقليمية كاملة على الأرض العراقية ولا على جميع القوات المسلحة العاملة في المنطقة، ولكن إذا قامت تركيا بغزو الجنوب (من IK إلى الأراضي العراقية الفيدرالية) أو إذا قامت بعمليات بالقرب من النقاط الساخنة المتوترة ، مثل سنجار أو منطقة كركوك الغنية بالنفط ، فقد يشعر العراق بأنه مضطر للدفاع عن نفسه دبلوماسياً أو عسكرياً، على الرغم من عدم وجود احتمال للرد العسكري الفعال، وفي هذا الصدد ، يجري التأكيد على أن حدود العملية التركية قد تم الاتفاق عليها بوضوح مع بغداد. واتفق الطرفان خلال زيارة فيدان على هذا الأمر، ولا يمكن أن يقال عن تسوية عدد من المشاكل الاقتصادية. بما في ذلك دفع النفط المصدر من العراق إلى تركيا.

هناك إجماع بين المراقبين بأن تركيا ستواصل القيام بالعمليات العسكرية المعادية لتشكيلات حزب العمال الكردستاني في العراق ، وكذلك في سوريا المجاورة ، على الرغم من رد الفعل السلبي المتزايد على ذلك من الحكومات الإقليمية والغربية فيما يتعلق بتوسيع الوجود العسكري التركي في الخارج. وإذا زادت تركيا بشكل كبير من نشاطها العسكري في شمالي العراق ، فإنها تخاطر بالتعرض لعقوبات وإفساد علاقات دبلوماسية مع كل من جيرانها والدول الغربية، خاصة في ضوء الانتشارين الآخرين المثير للجدل لتركيا في ليبيا وسوريا. لكن أنقرة ستواصل مساعيها بمنع ظهور دولة كردية مستقلة داخل حدودها أو بالقرب منها، والتي تعتبرها تهديداً إقليمياً خطيراً وتهديداً لسيادتها. ووصفت السلطات التركية الرسمية زيادة عدد الهجمات ذات الصلة بحزب العمال الكردستاني على القواعد التركية في سوريا وجنوبي تركيا بأنها سبب بدء هذه المراحل الأخيرة من عملية المخلب. في الوقت نفسه، يجادل الخبراء بأنه ليس من الواضح لهم ما إذا كان هناك بالفعل مثل هذا الارتفاع الكبير في نشاط حزب العمال الكردستاني في الأراضي السورية والتركية.

ونقلت بوابة "غازيتا.رو" الإخبارية عن الفريق فاليري زابارينكو، نائب رئيس إدارة العمليات الرئيسية لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية ترجيحه بأن وحدات ووحدات سلاح الجيش السابع (المقر – ديار بكر) شاركت بشكل مباشر في الأعمال القتالية. وأشار القائد العسكري إلى أن فيلق الجيش السابع ، القوي للغاية من حيث القتال والقوة العددية، مسؤول عن معظم المحافظات الحدودية مع سوريا وإيران والعراق. وهي تشمل فرقة المشاة الثالثة، و 20 و 172 لواء مدرع ، و 16 و 70 لواء ميكانيكي، و 2 و 6 ألوية مشاة آلية ، بالإضافة إلى ألوية الحدود والجبال والكوماندوز. وأضاف: "إن تشكيلات حزب العمال الكردستاني، بطبيعة الحال ، غير قادرة على إبداء مقاومة كبيرة لمثل هذا الجيش القوي، الذي يعد أكثر استعداداً وفقاً لمعايير الناتو، ويعتقد فاليري زابارينكو أنه في عملية "بنس كارتال"، استغنى الأتراك حتى الآن بمشاركة القوات البرية، ويخلص القائد العسكري إلى أنه "فيما يتعلق بمعايير القانون الدولي وسيادة الدولة، في هذه الحالة بالذات، فإن القاعدة القديمة وغير المكشوف عنها تدخل حيز التطبيق – إن الطرف الذي لديه أكبر عدد من الفرق العسكرية يمتلك الحق".

وعلى الصعيد الدبلوماسي اكتفت الحكومة العراقية باستدعاء السفير التركي في بغداد لوزارة الخارجية العراقية لتسليمه مذكرة احتجاج أخرى فيما يتعلق بأعمال القوات المسلحة التركية في شمالي البلاد. جاء ذلك في 18 حزيران كما نشرت وزارة الخارجية العراقية على صفحتها على تويتر. في 15 حزيران ، أطلقت تركيا عملية المخلب. النمر الجوية في شمالي العراق . وتم وفق مختلف التقارير تدمير 81 قطعة من عناصر حزب العمال الكردستاني ، بما في ذلك الملاجئ والمخابئ. ورغم استدعاء وزارة الخارجية العراقية السفير التركي في بغداد فاتح يلدز في 16 حزيران ، حيث تسلم مذكرة احتجاج، تم اعتباراً من 17 حزيران نشر القوات الخاصة التركية في شمالي العراق. وتعمل القوات الخاصة حالياً في المنطقة بدعم نشط من الجو وتحت غطاء نيران المدفعية.

العدد (4703) السنة السابعة عشرة - الاثنين (22) حزيران 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حمدي التكمجي .. أفول نجم آخر من ذلك الجيل

متابعة المدى

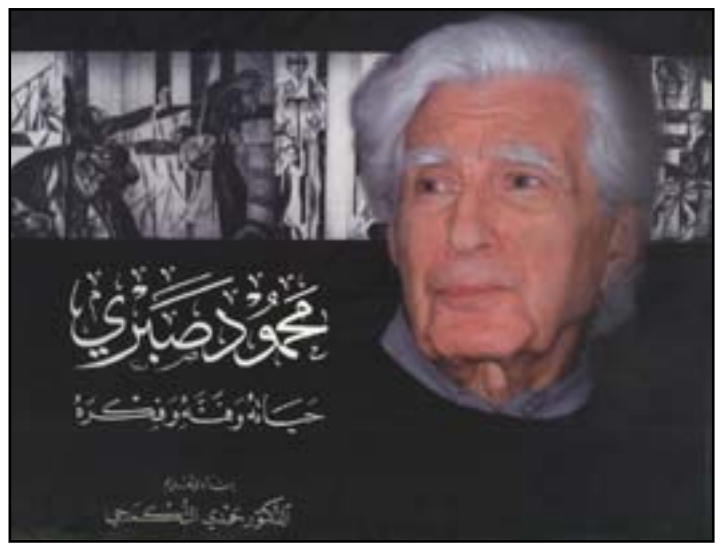

في فجر يوم السابع عشر من حزيران 2020، وافت المنية وغاب عنا الفقيد الدكتور حمدي شكر عباس التكمجي عن عمر ناهز الواحد والتسعين عاماً في العاصمة الأردنية عمان. رحل الفقيد بعد أن عانى أشد المعاناة جراء المرض العضال الذي فتك به في السنوات الأخيرة. ولد الفقيد في حي صبابيغ الآل من رصافة بغداد عام 1929. والفقيد هو نجل طيب الذكر الحاج شكر عباس التكمجي، وشقيق كل من الفقيد الدكتور الإقتصادي حافظ شكر التكمجي والمهندس حسين شكر التكمجي.

أكمل الفقيد الدراسة الأولية في المدرسة الجعفرية، ولينتقل بعدها إلى إكمال دراسته في المتوسطة المركزية ثم الإعدادية المركزية في بغداد. وانخرط منذ سن مبكرة بحماس في النشاط الوطني الديمقراطي ضد الهيمنة الأجنبية على البلاد وهشاشة الحكم ونزعته البوليسية ومن أجل بناء العراق حر ومزدهر، كما ساهم مع مبادرة شقيقه الدكتور حافظ التكمجي وصديق العمر الشهيد محمد صالح العبلي في مسيرة التنوير عبر فتح مكتبة في محلة قنبر علي بغداد تعني بنشر وبيع الكتب لترويج الثقافة التقدمية، متأثرين بما أفرزته أجواء الحرب العالمية الثانية ضد الفاشية والنازية من أفكار تحررية وديمقراطية، هذه الظروف هي التي قربته من الحزب الشيوعي العراقي وأفكاره وسياسته شأنه في ذلك شأن المزيد من أبناء وبنات جيله، جيل التنوير جيل الباحثين عن الحقيقة، جيل الإصرار على نقل وادي الرافدين إلى عتبة الحضارة والتمدن وإنتشاله من حالة البؤس والركود الاجتماعي والإقتصادي.

في أواخر الأربعينيات، قرر والده الصنايعي وصاحب الورشة والذي كان يعير أهمية للعلم إرسال الشاب حمدي التكمجي لتلقي التعليم في الولايات المتحدة في فرع هندسة الميكانيك، هذا الفرع الذي له علاقة بمهنة الوالد. وبعد سنوات عاد إلى العراق ليكمل مشواره المهني والسياسي. وكان شعب العراق قد خرج للتو من إنتفاضة تشرين الثاني عام 1952، هذه الإنتفاضة المجيدة التي ألهبت حماس العراقيين وأسقطت وزارة تلو الوزارة وغيرت ميزان القوى لصالح مطالب الجماهير في عصرنة الدولة العراقية. ومع عودة الشاب حمدي التكمجي، كانت الأجواء تتميز بقدر من تراجع الأجواء البوليسية مما سمح لقوى المعارضة تعزيز نشاطها وتوحيد قواها. وكان من بين تلك النشاطات قيام منظمات اجتماعية كحركة أنصار السلام ورابطة المرأة العراقية وإتحاد الطلبة العام والشبيبة ونشاط نقابي عمالي محدود. وبادر أبن المحلة الشاب إلى زرعوا البهجة لوالديهم بفريق جميل من الأحفاد والحفيدات.

بعد ثورة تموز عام 1958، تفتحت آفاق أمام العراقيين كي يضعوا بلادهم على سكة التقدم والعصرنة. وكان من بين الإجراءات التي اتخذتها سلطة تموز هو العناية بالتعليم التي تضمنت خطط مهمة لإشاعة التعليم في مختلف مراحله، ومن ضمنها إرسال الطلبة الموهوبين في بعثات للتخصص في مختلف الفروع وخاصة العلمية. وتقدم الفقيد بطلب إلى مديرية البعثات للحصول على شهادة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة موسكو في عام 1959. وشارك الفقيد في نشاط جمعية الطلبة العراقيين وفي منظمة الحزب في الإتحاد السوفييتي، وإشتد هذا النشاط خاصة بعد كارثة شباط عام 1963؛ حيث الغت مديرية البعثات المخصصات للطالب حمدي التكمجي شأنه في ذلك شأن كل الطلبة العراقيين الدراسين على حساب الحكومة العراقية. ومع ذلك استمر الفقيد في تلقي دراسته حتى حصوله على شهادة الدكتوراه، وعاد إلى العراق في أواخر الستينيات من القرن الماضي ليعمل في القطاع الخاص، واستمر في مهنته لحين شروع حزب البعث بالتخطيط لهجومه على الحزب الشيوعي مما إضطر الآلاف من الشيوعيين والديمقراطيين إلى الرحيل عن بلدهم، ومن ضمنهم حمدي التكمجي الذي استقر في العاصمة الأردنية حتى ساعاته الأخيرة. وأصدر الفقيد سلسلة من الكتب لإحياء ذكرى من فقدهم العراق من مفكرين وفنانين وسياسيين من أمثال محمد صبري ويوسف العاني والشهيد محمد صالح العبلي، ليغني المكتبة العراقية بمزيد من تراثنا الإبداعي.

تنظيم فتيان محلتنا بفريق يدعى " فتيان وشبيبة أنصار السلام" ، وكان يروي لنا مخاطر حرب نووية كمجزرة الإبادة الجماعية للشعب الياباني التي نفذها حكام الولايات المتحدة ضد هيروشيما وناغازاكي، هذا إضافة إلى سعيه لنشر الوعي ونزعات التنوير لمواجهة حالة التخلف التي فرضت على العراقيين من حكامه وحماتهم في الخارج. كما ساهم في النشاط السري للحزب الشيوعي العراقي خاصة بعد تولي الشهيد سلام عادل قيادة الحزب الذي ربطته مع الفقيد حمدي التكمجي أواصر من الود والطريق المشترك.

إقترن الفقيد في تلك الفترة بالسيدة الفاضلة باسمة البحراني وأنجبا تباعاً ذريتهما الثلاثية، المهندس عباس والدكتورة زينب والمهندس حيدر الذين نودعك أيها العزيز، دون أن نفارقك، ودون أن تمحى من ذاكرتنا وذاكرة كل من رافقك وعرفك سماتك في الاستمرارية بالعمل لخير العراق. نم قرير العين وبسلام في مثواك الأخير، وللأحبة من آل التكمجي ...للعزيز حسين التكمجي وللعزيزة باسمة البحراني قرينة الفقيد ولعباس وزينب وحيدر ذرية الفقيد ولجميع أحفاد وحفيدات الفقيد آيات من الصبر والسلوان ونشارككم الحزن في هذا الفقدان الأليم

باليت المدى

■ ستار كاووش

غربة الجمال وجمال الغربة

تعرفتُ بالمصادفة على عازف الموسيقى ديك في مدينة خوركم جنوبي هولندا، وقد أثار إنتباهي مظهره البوهيمي الذي ذكّرني بإعضاء فرقة (رولنغ ستونز)، حيث كان نحيفاً ويشدّ شعره بقطعة قماش ملونة، فزرتهُ عدة مرّات في الصالة التي يتمرن فيها، علّه يعينني على إيجاد مرسم صغير بثمن مناسب في هذه المدينة التي يعرفها جيداً (كما يعرف جيوب بنطاله) كما يقول المثل الهولندي. ولكون طبيعتي الشخصية تدفعني دائماً للإمساك بالمصادفات واستثمارها، كي أمضي بسهولة مع الحياة والرسم، لذا إغتنمتُ وجود ديك وإستشرته حول بعض التفاصيل التي تتعلق بالفن في هولندا. كان قد مضى شهران على وجودي في البلد، وقد سألته ذات مرة بعد أن انتهى من بعض تمارين العزف على الغيتار، عن نوع المجلات الفنية المختصة بالرسم في هولندا، فرفع إصبعه كمن تذكر شيئاً، إشارةً منه الى أن انتظر لحظة، ثم توجه نحو الطاولة وكتب على ورقة صغيرة، أسماء المجلات المهمة التي تُعنى بالفن التشكيلي، منها تابلو وباليت وأتيليه. وهذه كانت الخطوة الأولى التي مضيت معها نحو فن الأراضي المنخفضة، أنا الجديد في هذا البلد المليء بالرسامين. وقتها لم تكن نقودي كافية للبذخ في شراء الأعداد الجديدة من هذه المجلات الفاخرة، لذا توجهت نحو باعة الكتب والمجلات القديمة لشراء الأعداد التي مرَّ عليها بعض الوقت. كانت مجلة أتيليه هي التي إستحوذت على إهتمامي أكثر من غيرها، لتوفر أعداد كثيرة منها وبسبب طباعتها ومواضيعها حول تقنيات الرسم وكذلك حواراتها مع فنانين لهم مكانة جيدة في هولندا، وكنت أعود لهذه المجلة دائماً لأتطلع لمحتوياتها، فهي مصدر جميل وجديد يقول الكثير عن فن هذا البلد.

مضى الوقت وحصلتُ على مرسم في ريف مقاطعة درينته حيث الهدوء يعم كل شيء، فإنغمرتُ بالرسم، وأقمتُ معرضاً هنا وآخرٍ هناك، منطلقاً في هذا الطريق الملون. وذات يوم، وبينما كنتُ منهمكاً بالرسم، رنَّ جرس التلفون، وبعد لحظات وصلني صوت المتحدث (يومك طيب سيد كاووش، أنا المحرر الفني تيم فيرانت من مجلة أتيليه، وأود أن أجري معك حواراً حول أعمالك وجانب من حياتك، وإن كنت موافقاً على ذلك، فهل يمكنني أن أحضر الى مرسمك؟ وماهو الوقت المناسب؟) موافق؟؟ هكذا تساءلت مع نفسي وأنا أنظر الى أعداد المجلة ذاتها، وقد افترشت أرضية المرسم، فأجبته بصيغة سؤال (هل قلت مجلة أتيليه؟) فأكد لي ذلك. شعرت وقتها أن ثمة جناحان قد نبتا على كتفيَّ لتطيرا بي نحو سعادة بالغة، وتذكرت أصدقائي في بغداد. كيف لا؟ ومجلة أتيليه تهتم بي وتعترف بوجودي كفنان خارج بلدي، وفي بلد مليء بفنانين أقل ما يمكن أن أطلقه عليهم هو أنهم (سحرة الفن)، وفوق هذا ترسل المجلة أحد محرريها لمرسمي البسيط الذي توقعتُ أن لا أحد يعرف مكانه. اتفقنا على الموعد، وبسرعة كبيرة رتبتُ مرسمي الفوضوي وأخليته من بعض اللوحات غير المكتملة وبعض التفاصيل التي تتعلق بمشاريع قادمة. وفي الوقت المحدد حضر الصحفي لمرسمي وقضينا طول النهار معا، حيث تعلقت أسئلته بالتقنيات والشخوص التي أرسمها. حدثته عن أمي في بغداد ولوحاتي التي تركتها هناك، عن مرسمي الجديد هنا، عن الأغاني الهولندية التي أستمع اليها أثناء الرسم، وعن الخيارات المتعددة في هذا البلد الذي يضم أكثر من ثمانمئة متحف، فحين لا يعجبك الفن الكلاسيكي ولوحات ريمبرانت، يمكنك أن تتوجه الى متحف كوبرا، وإن كان هذا لا يثير عندك شيئاً فتسحب خطاك نحو متحف فان غوخ، وإن كنت تريد أن ترى شيئاً مختلفاً، فبإمكانك عندها زيارة متحف لاهاي، وهكذا تتعدد الخيارات والحلول الفنية لتصل حتماً في النهاية الى شيء يتطابق مع ذائقتك وما تريده من الرسم. ذهب الصحفي تيم الى المجلة وبقيت أفكر بكلماته وما أثاره من أسئلة وموضوعات.

بعد يومين إتصلتْ بي مديرة تحرير المجلة لورا خرون، تخبرني بأنها بعد أن إطلعت على الحوار وصور اللوحات، قررت أن تتصدر واحدة من لوحاتي غلاف المجلة كاملاً، فشكرتها على الفور، ثم ضحكت في سري وتذكرتُ كيف كنت قبل فترة ليست بعيدة اشتري الأعداد القديمة فقط من هذه المجلة، لأن الأعداد الجديدة ثمنها ليس في متناول اليد، لكن العدد الجديد سأشتريه حتماً فور خروجه من المطبعة، لأن غلافه سيكون واحدة من لوحاتي.

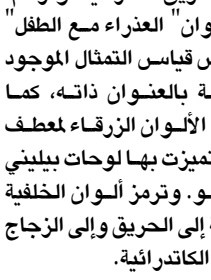

كانت مجلة أتيليه هي التي إستحوذت على إهتمامي أكثر من غيرها، لتوفر أعداد كثيرة منها وبسبب طباعتها الجميلة ومواضيعها حول تقنيات الرسم وكذلك حواراتها مع فنانين لهم مكانة جيدة في هولندا

في وعي التداول .. قصيدة النثر ومراودة الشعر

ريسان الخزعلي

(1)

الشعر يتغيّر كما تتغير الحياة ، يتغير بفعل التحولات : الفكرية ، الفلسفية ، السياسية ، الاقتصادية ، العلمية ، الاجتماعية ..الخ ويأخذ أشكاله ومضامينه تبعاً لهذه التحولات ومديات تأثيرها في وعي الشاعر ومدركاته الحسيّة ، وكذلك في لاوعيه وباطنيته ، فالشاعر فرد من مجتمع وليس فرداً في مجتمع . وقصيدة النثر في الشعرية العراقية والعربية عموماً جاءت بعد الهزّة النوعية التي أحدثها الرواد : السياب ، البياتي ، نازك الملائكة ، بلند الحيدري ، في شكل القصيدة ذات الشطرين الافقيين ، أي القصيدة الافقية ، وهي التسمية الأدق من التسمية المعتادة – القصيدة العمودية . وقد أطلق على هذه الهزّة ثورة الشعر العربي الحديث نظراً لجدّة وحداثة الشكل والمضمون اللذَين جاءت بهما رغم المحافظة على الوحدات (الخليلية) ذاتها ولكن بتنويع ايقاعي مغاير عددياً ، إضافة الى التنويع في التقفية : التقفية الخارجية والداخلية ، وغيرها من الجماليات . لقد جاء التحوّل متأصلاً وذاهباً الى التأصيل ، ومع ذلك واجه التردد في القبول والتلقي ..، (والكلام هنا يحتاج الى الكثير من الاستطراد) .

(2)

قصيدة النثر – كشكل لاحق في الشعرية العراقية والعربية – جاءت بفعل من خارج التأصيل ، جاءت بفعل تحولات شعرية أوربية ، الفرنسية تحديداً ، بعد أن كشفت (سوزان برنار) بتنظيراتها اللامعة عن أسلوبية وجماليات هذه القصيدة ، وقد لفتت الانتباه اليها كثيراً ، وتلقف تنظيراتها الكثير من الشعراء وبخاصة جماعة مجلة شعر اللبنانية .

نعم ، قصيدة النثر ، وبعيداً عن التفصيل والإشارة الى جذور النثرية العربية لاسيما في شقّها الصوفي ، تحقق الآن حضوراً عالياً بنماذجها النوعية المتقدمة وشعرائها المثقفين رغم كثرة مَن يستسهل كتابتها بمناخ انشائي .

إنَّ أهم ما تواجهه قصيدة النثر في التلقي ، هو غياب الايقاع متناوب التكرار – الايقاع الموسيقي ، بإعتبار أنَّ الشعر يقوم اساساً على تنغيم موسيقي يُشاغل حاسة السمع وعمق الانصات . لقد إجترح منظّروها بدائل اخرى للإيقاع الموسيقي : التوازي ، الفراغات ، التكرار ، الصورة ..، ومع ذلك ظلّ هذا الاجتراح زائغاً ، مما جعلها في تضاد مع قصيدة الشعر . الّا أن المهم فيها هو مراودة كمية الشعر المكتنزة في النثر وتطويعها في نصوص مركّزة وأخرى مفتوحة...، انها في المركز الشعري حين يتحقق ثبات الموهبة والثقافة والتجربة ...

بينها أعمال ضياء العزاوي

كلود وفرانس ليمان يقدمان 44 عملاً فنياً من مجموعتهما في مزاد كريستيز

متابعة المدى

قرر جامعا الأعمال الفنية الفرنسيان كلود وفرانس ليمان، اللذان ساهما في تقديم العديد من أعمال فناني الشرق الأوسط للجمهور الباريسي منذ العام 1988، التبرع بـ 44 عملاً فنياً من مجموعتهما الشخصية من الأعمال الفنية الإبداعية المعاصرة لفنانين من الشرق الأوسط واليابان وفرنسا. وعهد هذان الزوجان إلى دار كريستيز للمزادات في باريس ببيع هذه الأعمال الفنية، حيث سيتم توظيف ريع هذا المزاد الخيري لمساندة الفنانين الشباب ممن تأثروا بجائحة كورونا الحالية، ولدعم صندوق كلود وفرانس ليمان التابع لمعهد العالم العربي في باريس والذي يهدف لتمويل عمليات الاستحواذ المستقبلية، وتنظيم المعارض، وإجراء الأبحاث، ونشر كتالوجات المعارض.

وستعرض الأعمال الفنية في مزاد عبر الإنترنت بدءاً من 24 حزيران ولغاية 16 تموز، حيث يتراوح السعر التقديري للعمل بين 1،000 يورو وحتى 40،000 يورو.

وقدم الزوجان كلود وفرانس ليمان في تشرين الأول 2018 هبة ثمينة قوامها 1300 قطعة فنية لفنانين من الشرق الأوسط إلى المتحف التابع لمعهد العالم العربي في باريس، وكانت هذه أكبر مجموعة مقتنيات يتم التبرع بها إلى المعهد منذ تأسيسه في العام 1980 من قبل 18 دولة عربية. وبعد عام واحد فقط زاد عدد الأعمال الفنية الممنوحة إلى 1،500 عمل.

وتعكس الأعمال الـ 44 ستين عاماً من التطور الفني في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بدءاً من العمل الأبرز للفنان شفيق عبود تحت عنوان "موسم" لعام وانتهاءً بمجموعة من تسع أعمال فنية تم إنتاجها في عامي 2019-2020 حول حريق كاتدرائية نوتردام الذي شب في نيسان 2019. وأطلق كلود ليمان فكرة المشروع حين كان شاهداً على دمار هذا الصرح التاريخي من داخل معهد العالم العربي المطل مباشرة على كاتدرائية نوتردام.

و قال جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي الأسبق ورئيس معهد العالم العربي: "إن كلود وفرانس ليمان، اللذين اشتهرا بسخائهما، كانا من أوائل من آمن بإبداع الفنانين المعاصرين في العالم العربي. إن الأعمال الخيرية تشكل مغامرة إنسانية نبيلة، تنمو وتزدهر باستمرار، وعلى هذا الأساس أصبح الزوجان الداعمان لمتحف معهد العالم العربي داعمين أيضًا للفنانين العرب، وإنه لمن دواعي فخري أن أساهم بدوري في رعاية هذا المزاد الخيري المهم."

من جهتها، قالت فاليري ديدييه، خبيرة الفن المعاصر والانطباعي لدى دار كريستيز: "إنه من دواعي سروري تنظيم هذا المزاد الخيري في باريس لصالح صندوق كلود وفرانس ليمان التابع لمعهد العالم العربي. أشعر شخصياً بإعجاب كبير تجاه كلود وفرانس، وبالأخص كرمهما اللامحدود، فهما كرسا حياتهما بالكامل لدعم هؤلاء الفنانين ونحن على ثقة بأن جامعي الأعمال الفنية سيدعمون مبادرتهم السخية لإحياء نشاط معهد العالم العربي في باريس."

يعتبر شفيق عبود (1926–2004) أحد أهم رواد الفن العربي في القرن العشرين. تمزج لوحاته معاني الحرية واللون والأضواء والفرح، فضلاً عن كونها جسراً ممتداً بين المشهد الفني الفرنسي واللبناني والمشهد الأوروبي والشرق أوسطي. فهو فنان لبناني وباريسي في آن معاً، وتجسد أعماله الفنية ذكريات الطفولة التي تربطه بلبنان والمناظر الطبيعية لهذا البلد العربي، حيث أثرت به جدته التي كانت تروي له قصصاً من ذكريات الماضي قبل وصول العائلة إلى باريس في العام 1947. سيعرض في المزاد عملان لعبود هما لوحة "موسم 1959" وعمل بعنوان "تكوين".

بدأ ضياء العزاوي (مواليد بغداد عام 1939) حياته الإبداعية عام 1964، بعد تخرجه من معهد الفنون الجميلة والآثار في بغداد، حيث أثرت دراسته حول الحضارات القديمة والتراث العراقي بشكل عميق على أسلوبه الفني، وسعى في أعماله الأولى للربط بين عناصر الثقافة المرئية في الماضي والحاضر. ويعتبر العزاوي واحداً من رواد الفن الحديث في العالم العربي، وتتنوع أعماله بين الرسم والنحت والمطبوعات والكتب الفنية. يعيش ويعمل العزاوي في لندن منذ عام 1976، لكنه لا يزال يستمد الإلهام من وطنه الأم العراق.

تتمثل أعمال الفنان ضياء العزاوي في هذا المزاد بثلاثة قطع فنية منها لوحة "البحث عن رمز"، 2006 ومنحوتة "الحرف العربي" 1984–2005 ، كما ساهم بأحد الأعمال حول حريق كاتدرائية نوتردام بعنوان "تحيتي إلى نوتردام"، 2019 وتقدر قيمته بين 20،000 – 30،000 يورو.

أما الفنانة المغربية الفرنسية ناجية ميحادجي (مواليد 1950) قدمت رؤيتها الفريدة حول حريق كاتدرائية نوتردام، فلوحتها بعنوان" العذراء مع الطفل" مرسومة بنفس قياس التمثال الموجود في الكاتدرائية بالعنوان ذاته، كما استلهمت من الألوان الزرقاء لمعطف العذراء التي تميزت بها لوحات بيليني وفرا أنجيليكو. وترمز ألوان الخلفية الحمراء للوحة إلى الحريق وإلى الزجاج المعشّق لنوافذ الكاتدرائية.

العمود الثامن

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 June 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كلهم ضحايا.. إلا أحمد راضي

■ علي حسين

كل إنسان له اهتمامات وشؤون يومية إلا الطائفي، ليس له من الشؤون إلا حديث الخراب.. وكلما فكرت في ما يجري اليوم على أرض الرافدين تذكرت قول عمنا الراحل علي الوردي: "إن الوعّاظ المتفرنجين لا يختلفون عن الوعاظ المعمّمين إلا بمظاهرهم الخارجية ومصطلحاتهم التي يتمشدقون بها. هؤلاء يصيحون: (الدين... الطائفة... يا عباد الله) وأولئك يصيحون ويهتفون: إلى الأمام.. إلى الأمام، وهؤلاء يهتفون: إلى الوراء.. ولعلهم يفعلون ذلك لكي يخدّروا الناس ويشغلوا أذهانهم عن النظر في مشاكلهم الراهنة التي هي ليست إلى الأمام ولا إلى الوراء".

وأعتذر من القراء جميعًا على العودة إلى حديث الطائفية التي كنا نتمنى لو أننا تجاوزناه، لكننا للأسف نجد من يسمون أنفسهم نخبة المجتمع، هم أول من يروج لهذه السموم، فتخيل جنابك أن يكتب شاعر ومسؤول ثقافي متشفيًا برحيل أحمد راضي لأنه انتمى إلى قائمة برلمانية سنية، فيما لا يزال أحد أبرز الطائفيين، ممن يتولون مناصب إعلامية بارزة، يصر على أن يكون صوتًا ملغومًا بالخراب والانتهازية.

لقد ضاقت بنا التعابير أيها السادة في ظل حالة تتكرر كل يوم لتنقلنا من سيئ إلى أسوأ، وكان آخرها ما كُتب قبل رحيل نجم الرياضة العراقية أحمد راضي، حيث وجد البعض في محاولة إنقاذه من الموت فعلاً طائفيًا، فكيف ينقذ أحمد راضي ولم يتم إنقاذ اللاعب الراحل علي هادي الذي راح ايضا ضحية فشل المنظومة الصحية؟.. لم يسأل أحد من جهابذة الطائفية لماذا يموت علي هادي وأحمد راضي ومئات العراقيين ولا تتوفر لهم رعاية صحية؟ لم يكتب أحد من رافعي شعار التوازن في الموت عن أوضاع مستشفياتنا التي تفتقر لأبسط الأجهزة الطبية، في الوقت الذي نهبت عشرات المليارات من موازنة وزارة الصحة في زمن "أتقياء الأحزاب الدينية"، لم يسأل أحد نفسه لماذا يراد من المواطن سواء كان نجمًا محبوبًا، مثل علي هادي وأحمد راضي، أو مواطنًا بسيطا أن يتحول إلى مجرّد رقم يضاف إلى سجلات الموتى؟ ولماذا لا توجد مستشفيات متطورة في بلد يصدر يوميًا أكثر من أربعة ملايين برميل نفط؟، مثلما لا يسأل أحد لماذا لم تتم محاسبة المسؤولين الذين حولوا البلاد إلى شركة يديرونها مع حاشيتهم؟.

لا صوت يعلو على صوت الطائفية القبيح.. هكذا عاشت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ٤٨ ساعة من الاشتباك العنيف لمجرد أن البعض أعلن أن أحمد راضي سينقل إلى عمان للعلاج، هكذا مضت أعنف عمليات الابتذال نحو اختراع تهم لإنسان كان يتمنى أن يموت في أحضان عائلته.

في هذا الصنف من المعارك المبتذلة والشاذة على النفس الإنسانية السويّة أراد البعض أن يوزع بمعرفته على من يستحق صفة ضحية، ومن لا يستحق.

كاركاتير — بسام فرج

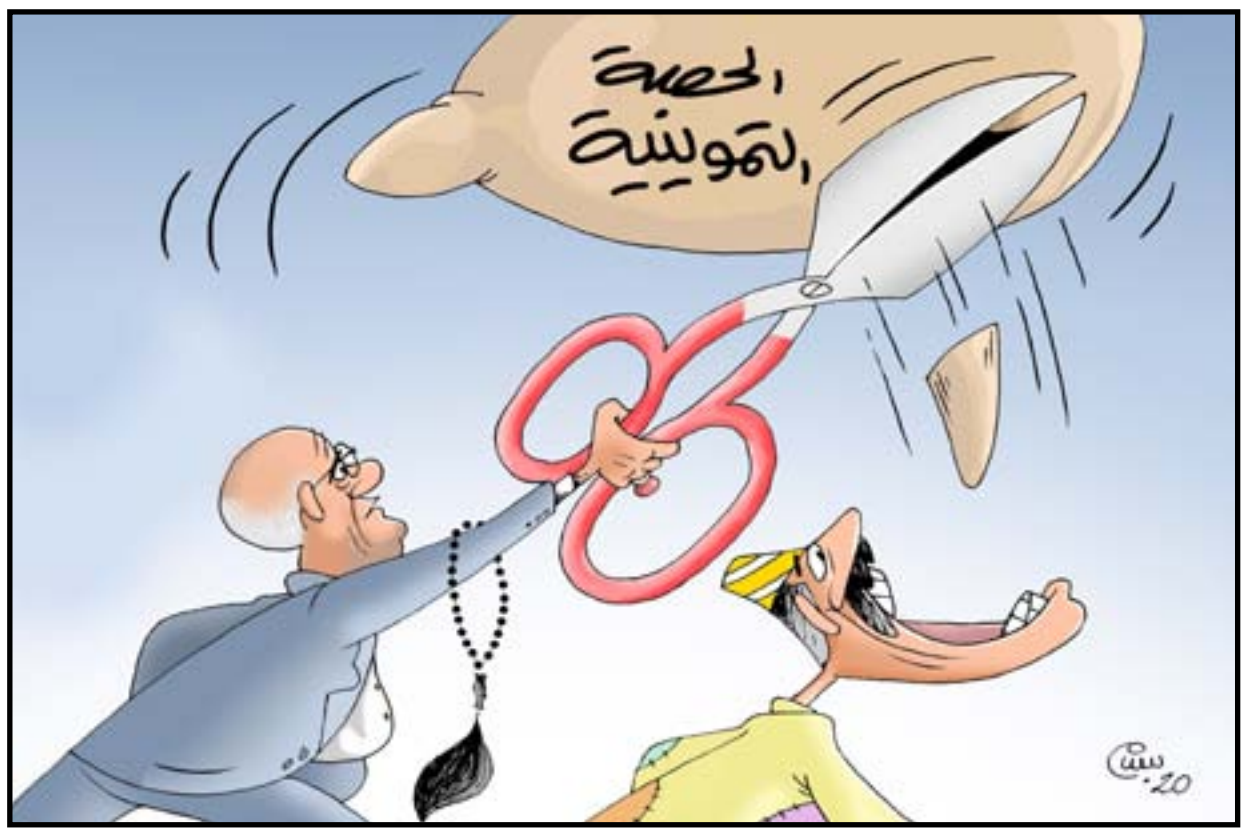

اقرأ

بنت دجلة

صدرت عن دار المدى للروائي محسن الرملي روايته الجديدة "بنت دجلة" وهي الجزء الثاني لرواية (حدائق الرئيس) ولكن يمكن قراءتها أيضا كرواية مستقلة. يكتب الرملي في تقديمه لروايته أن بنت دجلة ينطبق عليها ما نشرته صحيفة الغارديان البريطانية عن رواية الرملي السابقة حدائق الرئيس، فعلى الرغم من جذورها المحلية، إلا أن مواضيعها عالمية أيضاً. إنها بحث عميق عن الحب والموت والظلم، وتأكيد لأهمية الكرامة والصداقة ومعنى الحياة وسط القمع، بنت دجلة رواية ترصد تحولات التاريخ ومخلفات الدكتاتورية الدموية والغزو والاحتلال.

حول العالم

كشف الطريقة الأساسية لإطالة العمر

اكتشف علماء جامعتي كامبريدج وإدنبره أن النشاط البدني المكثف يخفض من خطر الموت المبكر.

وتفيد مجلة Lancet Global Health، بأن هذه الدراسة شملت سكان ١٦٨ دولة في العالم، التزموا بتطبيق توصيات وتعليمات منظمة الصحة العالمية بشأن النشاط البدني، التي تتضمن ممارسة تمارين رياضة الأيروبيك (التمارين الهوائية) بحدود ١٥٠ دقيقة أسبوعياً، التي تحصل خلالها العضلات على الطاقة من الأوكسجين. ويتراوح النبض خلال إجراء هذه التمارين الهوائية بين ١٢٠ و ١٥٠ نبضة في الدقيقة، ولكن هذا المؤشر يمكن أن يختلف استنادا إلى مستوى اللياقة البدنية للشخص وحالته الصحية.

وقد بينت نتائج تحليل البيانات التي جمعت، أن النشاط البدني يخفض عدد الوفيات المبكرة بنسبة ١٥٪. وهذا يعادل إنقاذ حياة حوالي أربعة ملايين شخص في السنة. ويشير الباحثون، إلى أن هذا المؤشر كان الأعلى في البلدان ذات الدخل المنخفض. ووفقاً لتقديرات العلماء، يموت في العالم أكثر من ثلاثة ملايين شخص سنوياً بسبب الخمول البدني.

غوغل يمنح فرصة لمستخدميه بتهنئة آبائهم في "يوم الأب العالمي"

قرر محرك البحث الأميركي "غوغل" أن يحتفل بيوم الأب في ٢٠٢٠ بطريقة مختلفة ومميزة، وذلك بمنحه فرصة لمستخدميه لتهنئة آبائهم في تلك المناسبة. وقام "غوغل"، أمس الأحد، بتغيير شعاره اليوم لكي يتناسب مع يوم الأب، والذي هو قابل للنقر من أجل تصميم معايدات لكل الآباء وإرسالها حول العالم. وجاءت فكرة "غوغل" هذا العام بإرسال معايدات رقمية إلى الآباء مراعاة لسياسة "التباعد الاجتماعي"، وإقامة الملايين داخل منازلهم تنفيذاً لتعلميات الحجر المنزلي للوقاية من فايروس "كورونا" المستجد.

وعند النقر على شعار "غوغل" يصبح المستخدم قادرا على على تصميم بطاقة معايدة افتراضية باستخدام رموز مثل القلوب المتحركة والبطريق الإمبراطور وخيول البحر، مع إمكانية تغيير خلفية البطاقات.

وتقول "غوغل": "سواء كانوا قريبين أو بعيدين ، اجعل الأب قطعة فنية صغيرة من قلبك في رسومات الشعار المبتكرة التفاعلية لصناعة البطاقات الرقمية".

بسبب كورونا.. تراجع الجرائم وازدياد الاحتيال الإلكتروني

رغم أن تفشي جائحة كورونا شلّ الحياة في كثير من الدول وخصوصاً في أوروبا، إلا أن المجرمين يجدون طرقاً جديدة للاستفادة من الأزمة، بدءاً من المتاجرة بالأقنعة الطبية والأدوية المزيفة، وصولاً إلى القيام بعمليات احتيال عبر الإنترنت. في العديد من البلدان الأوروبية، أبلغت الشرطة عن انخفاض كبير في السلوك الإجرامي الشائع. وقالت الشرطة الاسبانية إنه كان هناك انخفاض بنسبة ٥٠ في المائة تقريباً في الجرائم الجنائية مقارنة بالعام السابق، وأشار نائب مدير قوة الشرطة الإسبانية المدنية، لورينتينو سينا، إلى أنه "لا شك في أن الحجر المنزلي يجعل تنفيذ الجريمة أكثر صعوبة". كما أعلنت السويد، حيث طُلب من الناس العمل من المنزل، أنها شهدت تراجعاً في عمليات السطو. وانخفضت مبيعات المخدرات في الشوارع بشكل كبير في العديد من البلدان منذ تفشي المرض، إذ أغلقت السلطات الحدود وقيدت حركة السكان. لكن من ناحية ثانية، ارتفعت نسبة أشكال أخرى من الجرائم التي يحاول فاعلوها تحقيق الربح مستغلين تفشي المرض. وقال وزير الداخلية النمساوي كارل نيهامر هذا الأسبوع: "نحن نشهد انخفاضاً في عمليات السطو والسرقة، لكن في الوقت نفسه هناك ازدياد في نسبة الجرائم الإلكترونية". وقالت وكالات شرطة وقوات أمنية عدة إن عمليات الاحتيال عبر الإنترنت تزداد على نطاق واسع في أنحاء أوروبا.

جورج كلوني يشن هجوماً على دونالد ترامب

قرر النجم العالمي جورج كلوني، أن يشن هجوماً على الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقراره تنظيم مؤتمر انتخابي خلال عطلة "يوم الحرية" والمعروفة بأسم Juneteenth التي تؤرخ لنهاية العبودية في مدينة تولسا، التي اشتهرت بوقوع مذبحة عنصرية مروعة عام ١٩٢١، حيث قال جورج كلوني في بيان :"شكراً الرئيس دونالد ترامب لأنه يسعى لإشعال الحرب الأهلية وقال جورج كلوني فى مقال له بصحيفة "ديلي بيست" : "كم مرة رأينا مقتل أشخاص من الملونين قتلوا على يد الشرطة.. ليس هناك شك في أن جورج فلويد قُتل. هذا هو وباؤنا. إنه يصيبنا جميعاً، وبعد ٤٠٠ عام لم نجد لقاحاً بعد.. الغضب والإحباط اللذين نراهما يلعبان مرة أخرى في شوارعنا هما مجرد تذكير بقلة نضوجنا كبلد من خطيئتنا الأصلية للعبودية". وتابع :" شاهدناه وهو يأخذ أنفاسه الأخيرة على أيدي أربعة ضباط شرطة. نرى الآن رد فعل متحدياً آخر على المعاملة القاسية النظامية لجزء من مواطنينا كما رأينا في أعوام ١٩٦٨ و ١٩٩٢ و ٢٠١٤. لا نعرف متى ستهدأ هذه الاحتجاجات. نأمل ونصلي ألا يقتل أحد. لكننا نعلم أيضاً أن القليل جداً سيتغير".

أنجلينا جولي : انفصالي عن براد بيت كان قراراً صحيحاً

تقول الممثلة الأميركية أنجلينا جولي إنها طلبت الطلاق من الممثل والمنتج براد بيت من أجل أطفالها الستة، وفقاً لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وتحدثت الممثلة البالغة من العمر ٤٥ عاماً عن طلاقها بصورة نادرة في مقابلة مع مجلة «فوغ» وقالت أنجلينا: "كان القرار الصحيح. ما زلت أركز على شفائهم. لقد استفاد البعض من صمتي، ويرى الأطفال أكاذيب عن أنفسهم في وسائل الإعلام، لكنني أذكرهم بأنهم يعرفون حقيقتهم". ووصفت الفائزة بجائزة الأوسكار أطفالها بأنهم "ستة شباب شجعان وأقوياء جداً" . وقبل ولادة أطفالها الثلاثة الصغار شيلوه، ١٢ عاماً، والتوأم نوكس وفيفيان، ١١ عاماً، أصبحت جولي أماً لمادوكس (١٨ عاماً)، وباكس (١٦ عاماً) وزهرة (١٥ عاماً) من خلال التبني. أوضحت قائلة: "مع أطفالي المتبنين، لا يمكنني التحدث عن الحمل، لكنني أتحدث بتفصيل وحب كبيرين عن رحلة العثور عليهم وما كان شعوري عندما نظرت في أعينهم لأول مرة" . كما شدّدت جولي على اعتقادها بأن الأطفال غير البيولوجيين يجب ألا «يفقدوا الاتصال أبداً بالمكان الذي أتوا منه»، وأضافت: «لديهم جذور لا تملكها. عليك تكريمهم والتعلم منهم" .

صباح

في زمن الكورونا ... جلال كامل: الحجر المنزلي أفضل وسيلة للدفاع ضد الوباء

□ قحطان جاسم جواد

الفنان الشامل جلال كامل يجيد غير صنعة فنية كالطرب واللحن والعزف والإخراج والتمثيل وإنتاج الأعمال الدرامية وغيرها، فناننا الموهوب كان ضيفنا في المدى فقلت له:-

■ الذي يجب أن نتعلمه من أزمة كورونا ؟

- أهم درس هو الصبر والالتزام بالارشادات الصحية

■ ما البرامج التي تصر على متابعتها خلال الحجر المنزلي ؟

- ليست المشاهدات متسلسلة ولكن أتابع بعض الأعمال الدرامية والاخبار العالمية وبالذات عن الكورونا.

■ كيف تقضي يومك ؟

- بين قراءة النصوص التي تحت يدي ومشاهدة الدراما والأفلام السينمائية، وبين الرياضة وقضاء حاجات المنزل.

■ ماذا تقرأ خلال الحجر المنزلي ؟

-اقرأ الكتب الالكترونية.

■ هل تعتقد أن الحجر المنزلي سيساعدنا في تخطي أزمة فايروس كورونا ؟

-أصبح الحجر عالمياً وهو أفضل وسيلة للدفاع ضد الوباء.

■ بين الكتاب والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي أيهما كان أقرب إليك في فترة الحجر؟

-مشاهدة الأفلام والأعمال الدرامية في الفضائيات والمواقع الألكترونية.

■ ما الذي تتمنى أن تفعله الحكومة لمواجهة هذا الفايروس ؟ عليها تحقيق العدالة الاجتماعية و أن تصدر تعليمات لإنصاف أصحاب الأجر اليومي والباعة المتجولين، وإجبار المواطن على تنفيذ التعليمات الصحية والأمنية.

■ هل تمارس الرياضة أثناء فترة الحجر؟

-نعم.

■ ما هي النصيحة لمواجهة هذا الفايروس؟

-نحن عشنا الكثير من مخاطر الأوبئة سابقا لذا صار لدينا تمرين كبير على التصدي للأمراض ومع ذلك انصح بالالتزام الشديد واللجوء للنظافة وارتداء الكمامة والكفوف.

■ الى متى سيستمر الحجر حسب اعتقادك إذا وضعنا في الاعتبار تضرر بعض الشرائح من الحجر؟

-اعتقد إذا فُرض الحجر الشديد لمدة ١٤ يوماً وتشديد الإجراءات الصحية ،مع مراعاة الناس الفقراء وأصحاب الدخل اليومي ،ممكن أن لاتطول فترة الحجر.

■ هل يسبب الحجر تذمراً لك ولعائلتك؟

-إذا تكيّفت مع الحالة حفظاً لسلامتك ولعائلتك لاتجد تذمراً .

■ هل تعتقد أن الكورونا ستغير العالم؟

- كما قلت ستتغير أموراً كثيرة في حياتنا وحياة الدول عموماً، وسيتغير العالم اقتصادياً وستظهر قراءات اقتصادية جديدة.

■ هل حاولت خرق الحجر وماذا فعلت مثلاً؟

- للضرورات القصوى.

صباح

■ حسن ناظم

وزير الثقافة شارك ، بأعمال مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الأعضاء بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بمشاركة ٥٠ دولة و٢٢ منظمة دولية. ناظم قال ان عقد المؤتمر وما تم طرحه من قبل المنظمة الإسلامية من آفاق مستقبلية واعدة للعمل الثقافي الافتراضي لمواجهة جائحة كورونا ضمن مشروعها الستراتيجي الثقافي الرقمي. مضيفا ان الجائحة تسببت بأزمة ذات آثار خطيرة في مجالات الثقافة والفنون والتراث والسياحة .

■ حسين نعمة

المطرب الكبير تضيفه رابطة سومر للثقافة والفنون في معرضها التشكيلي الرقمي الذي سيقام على منصة وكالة ذي قار .. ويذكر ان الفنان حسين نعمة يمارس الرسم منذ سنوات طويلة وكان لمؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ان اقامت معرضاً شاملا لاعماله قبل عشر سنوات .

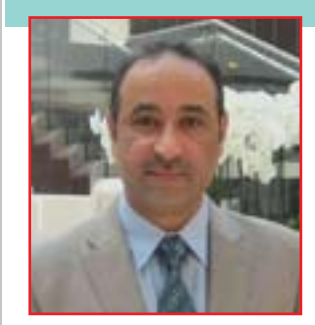

■ نادي هناوي

الناقدة والاكاديمية صدر لها مؤخرا كتاب بعنوان "جموح النص وفروسية الناقد شجاع مسلم العاني" ، تبحث فيه مواطن الشجاعة النقدية حين تكون فروسية الناقد فعلا واعيا ونشاطا نقديا واقعيا ، يسبر الاغوار، ويسبح في الافاق، متقنا ركوب النص الجامح باحتراف، متحديا ومغاليا وهو يقتنص الجديد .

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاثنين) أن درجات الحرارة ستكون مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وإن الجو سيكون مشمسا.

بغداد/	C° 38 - C° 24	البصرة /	C° 41 - C° 26
أربيل/	C° 35 - C° 22	النجف /	C° 38 - C° 24
الموصل/	C° 37 - C° 24	الرمادي /	C° 38 - C° 24